الأشواك لسيد قطب

(دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية)

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الامتحان للحصول على شهادة س ـ١

بكلية العلوم الإنسانية والثقافية شعبة اللغة العربية وأدابها

إعداد الطالبة :

أمي ريحانة ثاني

٩٩٣١٠٤٢٩

كلية العلوم الإنسانية والثقافية

شعبة ا للغة ا لعربية و آدابها

بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٠٤

الأشواك لسيد قطب

(دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية)

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الامتحان للحصول على شهادة س ـ١

بكلية العلوم الإنسانية والثقافية شعبة اللغة العربية وآدابها

إعداد الطالبة :

أمي ريحانة ثاني

٩٩٣١٠٤٢٩

تحت الإشراف:

د. تركيس لوبيس

كلية العلوم الإنسانية والثقافية

شعبة ا للغة ا لعربية و آدابها

بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٠٤

عنوان البحث

الأشواك لسيد قطب

﴿ دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية ﴾

تقرير الأستاذ المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي كتبته الباحث :

الإسم : أمي ريحانة ثاني

رقم القيد : ٩٩٣١٠٤٢٩

موضوع البحث : الأشواك لسيد قطب (دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية)

وقد دققنا فيه وأدخلنا بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء شروط الندوة أمام لجنة الندوة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سارجانا في شعبة اللغة العربية وآدابها للعام الجامعي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ .

مالانج، ٨ نوفمبر ٢٠٠٣

الأستاذ المشرف

(د . تركيس لوبيس)

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

إنه لقد تمت مناقشة هذا البحث العلمي تحت الموضوع " الأشواك لسيد قطب (دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية) للطالبة المتواضعة الوافية أمي ريحانة ثاني (رقم القيد : ٩٩٣١٠٤٢٩) أمام مجلس المناقشين في ١٢ نوفمبر ٢٠٠٣ م .

مجلس المناقشين الكرام :

١ . حلمي سيف الدين الماجستير . . . . . الرئيس

٢ . الدكتور اندوس الحاج حمزوي . . . . . العضو

٣ . الدكتور مجاب الماجستير . . . . . العضو

تحريرا بمالانج، نوفمبر ٢٠٠٣

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافية

حمزوي

رقم التوظيف : ١٥٠٢١٨٢٨٦

وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

استلمت الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعى الذى كتبته :

الطالبة : أسي ريحانة ثاني

رقم التسجيل : ٩٩٣١٠٤٢٩

الموضوع : الأشواك لسيد قطب (دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية)

بقسم اللغة العربية وأدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

من سنة ١٩٩٩-٢٠٠٤

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافية في العام الجامعى ٢٠٠٣/٢٠٠٤

تحريرا بمالانج في نوفمبير ٢٠٠٣

مدير الجامعة

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
MALANG

الأستاذ البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو

رقم التوظيف : ١٥٠ ١٩٢ ٢٨٧

الشعـــار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " عليكم بالأبكار. فإنهن أعذب أفواها، وأنتق أرحاما، وأرضى باليسير ".

(H.F. Ibnu Majah)

بنات حواء أعشاب وأزهار ❀ فاسلهم العقل وانظر كيف تختار

ولايغرنك الوجه الجميل فكم ❀ في الزهر سم وكم في العشب أعقار

رشيد سليم الخورى

تحلي بتقوى أو تحلي بعفة فذلك خير من سوار وخلخال

أبو العلاء المعري

الإهداء

لو كان عندى جوهرة

فسأعطيها لديكم

لو كان عندى همة

فسأعطيها لديكم

لو أصبحت كبيرة بودكم

لو كنت مفرحة بلطفكم.

فسأهدي الشكر لـ :

- أبوي المحبوبين غفر الله لهما
- عمي وعمتي وجدتي المسرورين بقاء الله لهم
- إخوتي الأحباء : مصلح، نوفى، رشيدة
- أختي الكريمة أرياتى شرفاه
- زملائي السعدآء بالمعهد العالى الإسلامى مالانج
- من أهدى إليه حبي وغرامي وشوقي عروسي المعلق في الثريّ

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذى فضل بني آدم بالعلم والعمل على جميع العالم. والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد النبي العرب والعجم، الذى فتح الله به أعيننا عمياء، وآذانا صما، وقلوبنا غلفا، صلاة وسلاما دائمين متلازمين عليه صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ينابيع العلوم والحكم.

أما بعد، فهذا البحث الوجيز كمقدم لأجل خدمة العلم واستيفاء شرط من شروط إتمام الدراسة لبرنامج " سرجانا " في اللغة العربية وآدابها. وقد تم كتابة هذا البحث بهداية الله وتوفيقه.

وأيقنت الباحثة بأن هذه الكتابة لم تتم إلا بالإرشادات والإقتراحات والتوجيهات والتشجيعات والمساعدات من الأساتيذ الكرام والأصدقاء النجباء. ولهذا، أهدت الباحثة الشكر الجزيل والتقدير العميق والثناء الخالص لمن كان له المساهمة العظيمة في إتمام هذا البحث العلمي، ونخص بذكر:

١. فضيلة الأستاذ البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو كمدير الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

٢. فضيلة الأستاذ الدكتور اندوس الحاج حمزوى كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافية.

٣ . فضيلة الأستاذ الدكتور اندوس مرزوقي كرئيس قسم اللغة العربية وآدابها .

٤ . فضيلة الأستاذ الدكتور تركيس لوبيس كمشرف في هذا البحث الذى قد بذل جهده في إعطاء التوجيهات والإرشادات إلى أن تتم هذا البحث .

٥ . جميع الأساتيذ الذين يريحون روحي ويزينون نفسي بنصائحهم جزاهم الله خير الجزاء .

٦ . جميع أصدقائي النجباء باللغة العربية وآدابها في الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج عسى الله أن يجزيهم أحسن ما عملوا .

وأخيرا اعترفت الباحثة بأن هذا البحث بسيطة ومليئة بالأخطاء والنقصان، فترجوا الباحثة من سيادة القراء أن يقدم الإقتراحات والتعليقات على سبيل إصلاح هذا الكتابة .

هذا ما يسره الله سبحانه وتعالى ولعل فيه ما أفاد للباحثة والقارئين من علوم نافعة في الدنيا والآخرة . آمين .

الباحثة

ملخص البحث

ريحانة، أمي، الأشواك لسيد قطب (دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية)، البحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والثقافية، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

المشرف: د. تركيس لوبيس

هذا البحث العلمي يخلف بوجود الظن أن في هذه القصة تشتمل على فكرة التحليلية النفسية التى تقصد أم لا عند المؤلف منظورة من ناحية الأبطال الذى يشهدهم. ومدى إلى هذا الوقت، لم يوجد البحث الذى ينتفع السيكولوجية بطريقة التحليل النفسي في قصة " الأشواك " لسيد قطب.

أما الهدف في هذا البحث العلمي هو وصف نمو السيكولوجية لبطل الأول صريحا في قصة " الأشواك " لسيد قطب تنظر من ناحية السيكولوجية بطريقة التحليل النفسي لسيجموند فرويد التى تحتوى على: ١). بنية الشخصية لبطل الأول، ٢). ديناميكية الشخصية لبطل الأول، ٣). نمو الشخصية لبطل الأول.

إن هذا البحث هو البحث الوصفي فتستعمل الباحثة المنهج النوعى بانتفاع المقاربة السيكولوجية، بطريقة التحليل النفسي لسيجموند فرويد. أما في جمع البيانات، قرأت الباحثة هذه القصة بالدقيق والتعمق استمرارا ومكررا. ثم تعرفت الباحثة البيانات وتقسمها بالنظر إلى

المشكلات المبحوثة وبمساعدة التصميم الكشافة لتدوين مؤشر البحث. وتستخدم الباحثة بتفسير البيانات واستنتاجها عند تجهيز البيانات.

أما نتيجة هذا البحث هي أن هذه القصة تضمن على فكرة التحليل النفسي لمشهد سامي الذى يحتوى على بنية الشخصية وهي: كانت شخصية سامى مغلوب على طلب الهو. ومن هذه البنية، تنظر طبقات نمو الشخصية لمشهد سامي. أما ديناميكية الشخصية لمشهد سامي هو من المقلقين والخائفين. ومن جميع طبقات نمو الشخصية، قد عرف بأن سامي يملك الشخصية الثابتة والدينامية.

محتويات البحث

صفحة

صفحة الموضوع .....أ

تقرير الأستاذ المشرف .....ب

تقرير لجنة المناقشة .....ج

رسالة مدير الجامعة إلى وزارة الشؤون الدينية .....د

الشعار .....ه

الإهداء .....و

التمهيد .....ز

ملخص البحث .....ح

محتويات البحث .....ط

الباب الأول: مقدمة

١. خلفية البحث ١

٢. أسئلة البحث ٧

٣. أهداف البحث ٧

٤. تحديد البحث ٨

٥. فوائد البحث ٨

٦. الدراسة السابقة ٩

٧. تعريف المصطلحات ١١

٨. هيكل البحث ١٢

الباب الثاني: الإطار النظرى

١. نظرية السيكولوجية التحليلية ١٤

٢. الأفكار الأساسية في طريقة التحليل النفسي ١٦

٣. المقاربة النفسية في الأدبي ٢٢
٤. القصة من أشكال انتاج الأدبي ٢٣
٥. الإرتباط بين طريقة التحليل النفسي والبحث الأدبي ٣٠
٦. انتفاع التحليل النفسي في البحث الأدبي ٣١

الباب الثالث : طريقة البحث

١. منهج البحث ٤٥
٢. بيانات البحث ٤٦
٣. أدوات البحث ٤٧
٤. إجراء جمع البيانات ٤٩
٥. أساليب تحليل البيانات ٥٠

الباب الرابع : نتائج البحث

١. ترجمة المؤلف ٥٥
٢. ملخص البحث ٥٨
٣. تحليل البحث :
- بنية الشخصية ٦٢
- ديناميكية الشخصية ٦٨
- نمو الشخصية ٧٨

الباب الخامس : الإختتام

١. الخلاصات ٩١
٢. الإقتراحات ٩٤

قائمة المراجع

بسم الله الرحمن الرحيم

البـــاب الأول

المقـــدمـــة

الحمد لله العلى القدير، والصلاة والسلام على النبى البشير النذير، وعلى آله وأصحابه الذين سلكوا طريقة المنير.

وبعد، فإن هذا الموضوع " الأشواك " لسيد قطب (دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية) هذا الباب يحتوى على خلفيات البحث ومشكلاته وأهدافه وتحديده وفوائده ودراسة سابقته وتعريف مصطلحاته ثم هيكله. وتعرض الباحثة هذه الجوانب كلها فيما يلي:

أ. خلفية البحث

إن الأدب نوع من أنواع الفن قد وجد في حضارة الإنسان منذ آلاف سنين. وكان الأدب يبرز من الدوافع الأساسية وهي للتعبير عن النفس والاهتمام الكبير على المسائل

الإنسانية أو الإجتماعية وإعطاء شدة الرغبة إلى الحوادث المتواصلة مدى الأيام والأزمنة.

والأدب، في تسلسله التاريخي، له عصور تتعاقب متوالدة ومتمايزة، وهو في نموه وتطوره يتسم بسمات حضارية وفنية، تعكس الواقع الإنساني، وترسم آفاق صيرورته في آن. وأما في قسميه، النثري و الشعري، كان الأدب أنواعا تمخضت عنها القرائح، وفرضتها الظروف على مر الزمان، فمنها الوجداني المعبر عن معاناة الأديب الشخصية الحميمة. ومنها الغنائي والقصصي وغيرها مما يستثير الفكر ويحسن مراجعته في مظانه من هذا المؤلف. (إميل بديع يعقوب، ميشال عاصي، ١٠٨٥ : ٥٩)

إن الحياة لاشك تتغير وتتطور، وتجد قضايا، وتندثر أخرى، ويولد الجديد في الفكر والصناعة والزراعة والأزياء والأدوات وطرق المواصلات والسلاح، والأديب مطالب حقا بأن يواكب هذه الإنجازات والفتوحات العلمية، لاجدال في ذلك. فيتطور انتاج الأدب وبحثه في هذا العصر تطورا سريعا. هكذا يعلم من كثرة إنتاج الأدبي الجيد الصنعة عددا وقد انتشر في تقييمه مثل القصة الطويلة أو الرواية التي ستبحثها الباحثة الآتي.

وإنتاج الأدب الذى وجدت فيه القصة الطويلة أو الرواية هي العوامل التى لها درجة الجودة وتنشئ الفهم الخاص في ذهن القرآء. ولهذا الفهم يربط بنفسية البطل في القصة. ونفسية البطل في هذه القصة تصوير على مظاهر شخصية الإنسان التى تحصل من صورة العاكسة عند المؤلف في عيشته ويصورها بوسيلة البطل الخيالي.

الأدب كـ"المظاهر النفسية" فيها تضمن على المظاهر النفسية التى تنجلى بوسيلة سلوك أبطالها. لذا، كان انتاج الأدب (النصوص الأدبية) مقبولا لأن الأدب والسيكولوجية لديهما لمحة الربطة التى تتصف بدون مباشرة ونفعية. والأصل في الفكرة المقبولة هي لماذا لابد للأديب أن ينتفع السيكولوجية، فلأن انتاج الأدب يحسب كنتاج العملية وتعبير الإنسان. (Jiwa Atmaja. 1986 : 63)

أما المراد بدون المباشرة هي لأن العلاقة موجودة في أن الأدب أو السيكولوجية كليهما متساويان في مكان الابتداء يعنى نفسية الإنسان. وأما المراد بعلاقة النفعية هي كلاهما متساويان كالوسائل لدراسة أحوال النفسية الإنسانية. لايوجد الفرق بينهما إلا أن المظاهر النفسية في انتاج الأدب هي مظاهر النفسية عن الإنسان الخيالي، وأما في السيكولوجية هي الإنسان الحقيقي. (Rockhan. 1987 : 93)

والقصة فن ذوصلة وثيقة بالنفس، تتشوق إليه، وتستمتع به، لأنه يصور أحداثا من الحياة الواقعية أو المتخيلة، وقد عرفته البشرية منذ العصور القديمة، عندما كان الإنسان يحكى الأحداث التى صادفها، والأساطير التى تخيلها، والحروب، والأبطال الذى شهدهم، أو سمع عنهم. وفي العصر الحديث ارتقى الفن القصصى، وتأثر بالقصص التراثية من جهة، وبفن القصة الحديثة عند الغربيين من جهة أخرى، وظهرت قصص غربية تصور جوانب من الحياة المعاصرة في بيئات مختلفة، وتنوعت، وانتشرت، حتى أصبحت أهم الفنون الأدبية وأكثرها شيوعا . (عبد القدوس، أحمد توفيق، ١٧٥ : ١٤١١هـ) .

إن مادة القصة هي المجتمع وواقعه غير أنها تنتظر القصاص البارع كى يصوغها في صور بشرية ثابتة، والقصاصون كثيرون ولكن الذى يخلق منهم هو الذى يستطيع أن يتغلغل في أعماق الأفراد، وينفذ في كيانهم الداخلي وما يرسب فيه من جواهر باقية على الأبد . (إبراهيم على، بدون السنة : ١٩٤) . وإن القصة لاتملك المعنى قبل أن يقرأها القارئ ثم يعين معناها . (Susihastuti (2002 : 64 ، ولازم أن في تدريس إنتاج الأدب يحتاج إلى فهم مايراد به المؤلف في كتابته . أما أنواع القصص كثيرة، ومن أشهرها وأكثرها

شيوعا في عصرنا القصة الإجتماعية والقصة النفسية والقصة التاريخية. (إسماعيل مصطفى، حسن عبد الله، ٢١٥ : ١٩٦٩) .

والقصة التى ستدرسها الباحثة هي القصة النفسية. ومن الطبيعى أن تبنى القصة النفسية على " شخصية " من الشخصيات تكون هي محور الاهتمام، بالكشف عن الظروف التى صنعتها نفسيا، وعواقب هذه الظروف وآثارها . وبدأت الباحثة أن تأخذ قصة " الأشواك " لسيد قطب في بحثها العلمى لأن فيها تظن بأن تشتمل على فكرة السيكولوجية التحليلية بقصد كان أم لا وهي تنظر من الأبطال الذين يشهدهم. أما القصة التى كتبها سيد قطب هذا يترجم في لغة الإندونيسية على يدى رضوان وطبعه نافيلا بيوغياكرتا تحت الموضوع "Duri dalam jiwa" . حكيت من هذه القصة عن بكارة المرأة وقيمتها . كم قيمة البكارة للمرأة وفي أي المواضع كانت القيمة عند يدى الرجل، هل هي مهمة جدا ولابد لاتزال حتى ليلة الأولى أى ليلة البذلة إلى زوجها عندما قد تزوج. وكيف يكون شعور الرجل حينما كانت المرأة التى يتزوج منها ليست البكرة أى قد ضاعت بكارتها ؟ . هاهي اللحظة من مضمون هذه القصة .

أما المقاربة التى سيستخدمها الباحثة في هذا البحث العلمى هي المقاربة التى تناسب بنظرية سيجموند فرويد المشهور بطريقة التحليل النفسي. والدفع الذى يدعو الباحثة إلى أن تختار هذه المقاربة هي لأن فيها أكثر ربطة بالأدبي كما قال Rockhan (94 : 1990) بأن بحث النصوص الأدبية في سيكولوجية أدبية لايهمل إلا على الانتاج الأدبى الذى يتطور في نفسية بطله وهو النثرى والمسرحى. وكان في نظرية السيكولوجية التحليلية تشجع اللاشعورية التى تؤثر بأخلاق الإنسان. والتشجيع لاشعورية (الشهوة الجنسية) هذا يصوغ بتشجيع الجنسية والمشاعر الأخرى التى تشجع الإنسان على ابتغاء الفرح والسرور. في الحقيقة، أن في نظرية السيكولوجية التحليلية تشتمل على الأسس النظرية عن الشخصية، منها بنية الشخصية وديناميكها ونموها.

إنطلاقا مما سبق، أرادت الباحثة أن تدرك هذه القصة من ناحية السيكولوجية التحليلية في البطل الأول تحت العنوان " قصة الأشواك لسيد قطب " (دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية). رجاء من هذا البحث أن يكون نافعا للباحثة نفسها ولكل من قرأها آمين.

ب. أسئلة البحث

نظرا إلى خلفية البحث فحددت الباحثة أسئلتها في البحث العلمى كما يلى:

١) كيف تصوير بنية الشخصية في مشهد سامي في هذه القصة ؟

٢) كيف تصوير ديناميكية الشخصية في مشهد سامي في هذه القصة ؟

٣) كيف تصوير نمو الشخصية في مشهد سامي في هذه القصة ؟

ج. أهداف البحث

بالنظر إلى أسئلة البحث فتستهدف الباحثة فيما يلى :

- عامة، كان الهدف هو وصف نمو السيكولوجية في المشهد الأول في قصة الأشواك وهو سامي ينظر من ناحية السيكولوجية التحليلية لسيجموند فرويد .
- خاصة، كانت الأهداف هي كما يلي :

١) . لمعرفة تصوير بنية الشخصية في مشهد سامي في هذه القصة

٢) . لمعرفة تصوير ديناميكية الشخصية في مشهد سامي في هذه القصة

٣) . لمعرفة تصوير نمو الشخصية في مشهد سامي في هذه القصة

د . تحديد البحث

انطلاقا من خلفية البحث التى قد أبانتها الباحثة فيما سبق، وبالنظر إلى قلة المعلومات والأوقات ثم الوسائل والأدوات وللحصول إلى النتيجة الصحيحة والتعمق في هذا البحث، فحددت الباحثة جمل المشكلات في بحثها العلمي كما يلي :

١ . بنية الشخصية في البطل الأول في الأشواك لسيد قطب

٢ . ديناميكية الشخصية في البطل الأول في الأشواك لسيد قطب

٣ . نمو الشخصية في البطل الأول في الأشواك لسيد قطب

ه . فوائد البحث

ترجو الباحثة أن يعود نفع هذا البحث العلمى من الناحية العملية إلى :

١ . الباحثة، لتوسيع آفاقها العلمية وتوسيع مستوى معرفتها في الأدب العربى ولتدريب كفاءتها في إدراك القصة الطويلة أو الرواية .

٢ . مدرس الأدب، لمساعدتهم كالمراجع في تدريس طلابهم خاصة في إدراك القصة الطويلة أو الرواية .

٣. النقد الأدبي، يستعمل هذا البحث لمن يريد أن يدرك القصة الطويلة بالدقيق والتعمق.

٤. القرآء الأدبى، يستخدم هذا البحث المعارف عن عملية المقاربة السيكولوجية ويمكن أن تستعملها في إدراك القصة الأخرى.

وأما من ناحية النظرية فهي لزيادة خزائن النظرية والعلوم الأدبية خاصة لترقية الأدب وتنميته التى تتعلق بإدراك القصة وبحثها من الناحية السيكولوجية.

و. الدراسة السابقة

كما عرفنا بأن البحوث العلمية الجامعية قد جرت منذ زمن طويل في الجامعات وكثير من البحوث والتجريبات عن الرواية أو القصة الطويلة التى قد كشفت من أي جهة، إما من ناحية التركيبية أو السيكولوجية أو الإجتماعية أو غيرها.

وفي هذه الحالة، أن البحث الذى كتبه الباحثة تحت الموضوع "الأشواك لسيد قطب" هذا لم يكن مبحوثا في أي جهة، سيكولوجيا كانت أم غيره. بل ترى الباحثة البحث الجامعي الذى يتعلق ببحثها في دراسة تحليلية عن القصة والرواية وهي مايلى:

١ . فريدة الحسنة، الحياة العملية والحياة الأملية (دراسة أدبية نفسية في " الغيرة للحياة والغيرة للموت " لنشة جمين، بكلية الآداب في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج سنة ٢٠٠٣ م. والأهداف من هذا البحث هي معرفة عناصر الأدب الداخلية في القصة و يدرس التنازع الباطنية التى يوقع كثيرا لدى الإنسان وما تسببه ومعرفة كيف اختار الإنسان أن ينتهز وينهى الحياة .

٢ . حلمية، بول وفرجين لمصطفى لطفى المنفلوطى (دراسة تحليلية تركيبية أدبية)، بكلية الآداب في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج سنة ٢٠٠٣ م. والأهداف من هذا البحث هي معرفة الأبطال، طبيعاتهم وشخصياتهم وبيئتهم والأمانات التى تضمن في هذه الرواية التى قد كتبها مصطفى لطفي المنفلوطى .

٣ . رفعان جنيدى، ترتيب الأحداث في رواية " بداية ونهاية " لنجيب محفوظ (النظرية البنائية)، بكلية الآداب في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج سنة ٢٠٠٣ م. والأهداف من هذا البحث هي معرفة العلاقات

بين ترتيب الأحداث في رواية " بداية ونهاية " والعناصر الأخرى مثل الشخصيات والخلفيات والموضوع .

فالبحث عن قصة طويلة أو رواية خاصة في رواية " الأشواك " لسيد قطب التى تدرس من ناحية السيكولوجية الأدبية على نظرية سيجموند فرويد، فلم توجد الباحثة حسب بحثها عن الكتب والبحوث العلمية في مدى النظر إليها . فلذلك، دعت الباحثة أن تدرك هذه الرواية في بحثها الجامعي باستخدام الدراسة السيكولوجية الأدبية على نظرية سيجموند فرويد وهي طريقة التحليل النفسي .

ز. تعريف المصطلحات

لكي يطرأ سواء الفهم وتفسيرات الخاطئة على مجموعة الكلمات التى قد سبق في عنوان هذه الرسالة فينبغي للباحثة أن تعرض الشروح بشيء من التفسير:

الأشواك : هو موضوع القصة التى يكتبها سيد قطب

لـ : حرف جر تجر الأسماء، واللام الجارة تكون مكسورة مع الإسم الظاهر . (المنجد في اللغة والأعلام، ١٩٩٧ : ٨٠٩)

سيد قطب : هو من إحدى كبراء الإسلام في مصر الذى يفجر حركة إخوان المسلمين وكان أيضا من أحد الأدباء والنقاد الذى يفتن ويموت في يدى سلطان مصر في سنة ١٩٨٨م.

إذن، أن " الأشواك لسيد قطب " هذا من إحدى القصص التى كتبته سيد قطب في سنة ١٩٤٧م وهو مسجون على يدى سلطان مصرى.

ح. هيكل البحث

لكى يكون البحث مرتبا وسهلا أمام القارئ، فتخطط الباحثة أبواب البحث إلى خمسة أبواب كما يلي :

الباب الأول مقدمة وهويتضمن على سبعة مباحث وهي خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وتحديد البحث وفوائد البحث والدراسة السابقة وتعريف المصطلحات ثم هيكل البحث.

وأما الباب الثانى فهو الإطار النظرى يحتوى على نظرية التحليل النفسى والأفكار الأساسية في طريقة التحليل النفسي والمقاربة السيكولوجية في الأدب

والقصة من أشكال الإنتاج الأدبي والارتباط بين طريقة التحليل النفسي والبحث الأدبى وانتفاع التحليل النفسي في البحث الأدبي.

والباب الثالث يحتوى على طريقة البحث.

وأما الباب الرابع يحتوى على ترجمة المؤلف حول حياته ونشأته وفكرته ومصنفاته وهذا يقصد لمعرفة العلاقة بينه وبين القصة، ثم ملخص القصة وتحليلها الذى يتضمن على نمو السيكولوجية في البطل الأول في قصة " الأشواك " لسيد قطب. وهذه الأمور كلها كنتائج البحث العلمى التى حصلتها الباحثة بعد أن تحليل البيانات.

والباب الخامس هو الباب الآخر وهو مختتمة. وهي تحتوى على أمرين هما الخلاصة والاقتراحات. هكذا والله أعلم بالصواب.

الباب الثـــاني

الإطار النظـــري

أ . نظرية التحليل النفسى

كان سيجموند فرويد من كبرآء المفكرين وهو الطبيب الذي ولد في Freibers شيكوسلوفاكيا من تجار اليهود النمساوي في سنة ١٨٥٦ ويسكن بونى . سيجموند فرويد هو أول من يفجر نظرية التحليل النفسي وهي نظرية الشخصية نظرا إلى دووعي الإنسان وتملك دورا مهما في تأثير طبيعة الإنسان . والتحليل النفسي عملية علاجية متخصصة، شاملة، طويلة الأمد، يتم فيها استكشاف المواد المكبوتة في اللاشعور من أحداث وخبرات وذكريات مؤلمة ودوافع متصارعة وانفعالات عنيفة وصراعات شديدة سببت المرض النفسي، واستدراجها من غياهب اللاشعور إلى حيز الشعور، عن طريق التعبير اللفظي التلقائي الحر الطليق، ومساعدة المريض في حلها في ضوء الواقع وزيادة استبصاره وتحسين الفاعلية الشخصية والنمو الشخصى، وهدفه النهائي هو أحداث تغيير أساسي صحي في بناء الشخصية . والتحليل النفسي من أهم أنواع العلاج النفسي يستند إلى نظرية التحليل النفسي (في الشخصية) . والتحليل النفسي بهذا يعتبر مرة

واحدة وفي نفس الوقت _ نظرية نفسية عن ديناميات الطبيعة البشرية وعن بناء الشخصية، ومنهج بحث لدراسة السلوك البشري، وهو أيضا طريقة علاج فعالة وناجحة (حامد عبد السلام، ١٩٧٨ : ٢٢٧) . وأول الكتاب الذى كتبه فرويد هو The Interpretation of Dream حوالى السنة ١٨٩٠ ، يضمن فيه عن الرؤية ويربط بديناميكية الشخصية للإنسان .

ونشأة هذه النظرية التحليل النفسي في عالم السيكولوجية بقياس إلى ثورة Copernican في Natural Science ، تهجع وتذل وترد قبله، بل تعظم وتضخم آخره . هذين الأمرين قد ذكر في أول الصدام في تلك النظرية . الأولى، أن السيكولوجية التى تنمو عند ما يفجر فرويد نظريته في أكثر اتجاهات على "شعورية" الإنسان . لذا، كانت الشعورية هي أهم وجه النفسي عند فرويد، كمثل الصاعقة في نهار محروق . وبالنسبة إلى ذلك، اعتمد فرويد بأن طبيعة الإنسان وشخصيته تؤثر بلاشعورية تأثرا كبيرا .

أما نظرية فرويد في كثير الأبحاث عن غريزة الجنسية (Sexual Instinct) للإنسان هي الجذب بالرغم ذلك مصدر الهجة . والجنسية عند فرويد هي قوة الطاقة

للحياة. واللبيدو عنده أيضا هو Life Instinct في تشجيع الفرد إما للأكل والشرب وإما الإستراحة وغيرها. (Paulus Budiharjo, 2001 : 13)

وحينئذ، أن نظرية اللاشعورية يقابل شدة الموانع. بل صلح للفرويد أن يلقاه المدح لنشاطه في كفاح التحليل النفسي كسيكولوجية العلمية التى تحاصل الدعوة العالمية.

ب. الأفكار الأساسية في طريقة التحليل النفسي.

يعتبر فرويد من أشهر علماء النفس في كل العصور إذ يعرف بأنه أب علم نفس الأعماق وتعرف نظريته أيضا بالنظرية النفسية الدينامية أو علم النفس الإكلينيكي وقد تمتعت نظرية التحليل النفسي بانتشار واسع كمجال للبحث وكأساس لعلاج المرضى العقليين، أما الآن فلم يعد لكثير من مبادئها النظرية فائدة عملية كبيرة للمدرسين.

وقد أكد فرويد المبادىء الأساسية لنظريته على النقاط الآتية:

١. أن الواقعة التى تستثير سلوك الأسوياء هي نفسها التى تستثير سلوك المرضى العقليين.

٢. بالإضافة إلى المستوى الشعوري للعمليات العقلية يوجد اللاشعور (الآثار العقلية للخبرات الماضية التى كانت يوما ما على المستوى الشعوري)

٣. تستثير الحيل الدفاعية الدوافع اللاشعورية، وإذا كنا سنعرض لهذه الحيل فيما بعد إلا أنه يمكن القول بأنها طرق وأساليب للتصرف تمكننا من حماية أنفسنا من أثر المواقف الصراعية التى لايمكننا تحملها .

٤. خبرات الطفولة المبكرة هي المفتاح الذى يفسر الأنماط السلوكية التالية وبحسب رأي فرويد فإن اكتشاف الخبرات الجنسية التى مر بهما الطفل تساعد على توضيح كيفية تكوين شخصيته. (كامل محمد محمد عويضة، بدون السنة : ١٨-١٩)

أما نظرية التحليل النفسي عن الشخصية تنقسم إلى ثلاثة عناصر وهي بنية الشخصية وديناميكية الشخصية ونمو الشخصية . (Paulus budiharjo. 2001 : 19)

أ . بنية الشخصية

ليحاول الفهم عن نظام نفسية الإنسان، بنى فرويد نموذج الشخصية الذى يترابط بعضه بعضا وينشأ التواتر بين الأفراد . أما التواتر الأساسي من ثلاثة نظم الشخصية يفجر الطاقة في نفسية الفرد . وهذه الطاقة الأولى تصبح ضرورية الغريزة للفرد الذى يطلب الإقتناع . (Paulus Budiharjo. 2001 : 20)

ولسيجموند فرويد، كانت الشخصية تنقسم إلى ثلاثة نظم، وهي :

١. الهو (The Id) وهي عامل البيولوجية

٢. الأنا (The Ego) وهي عامل السيكولوجية

٣. الأنا الأعلى (Super Ego) وهي عامل الإجتماعية

ورغم هذه العوامل التى لكل منها الوظائف والصفات ومبدأ العملية والدينامية، لكنها في عقدة واحدة حتى لايمكن أن يفرق تأثرها على خلق الإنسان، وأما الأخلاق هو مازال سوية النتيجة من تلك العوامل الثلاثة . (Suryabrata. 200 : 124)

أ . ١ . الهو

إن الهو هو نظام أصلي في نفسية الإنسان (E. Koswara. 1991 : 32). والهو أقدم قسم من أقسام الجهاز النفسي، وهو منبع الطاقة الحيوية والنفسية التى يولد الفرد مزودا بها وهو يحتوى على ما هو ثابت في تركيب الجسم فهو يضم الغرائز والدوافع الفطرية الجنسية والعدوانية . (حامد عبد السلام، ١٩٧٨ : ٦٣)

وكانت الهو لاتؤمر بقانون العقلي أو المنطقي، وهي لا تملك القيمة والفنية والأخلاقية. والهو لا تدفع إلا بإحدى المتوازن وهي لنيل الإقتناع لشهوة غريزتها مناسبة بمبدأ اللذة أو الشهية. ولنيل ذلك المبدأ، تنقسم الهو إلى المنوالين هما :

١. صورة العاكسة أو التفاعل بالمباشرة، المثال : يدف (الأجفان) وغيره.

٢. منوال الأساسي (Primair Vorgang) ، المثال : الجائع الذى يتخيل الطعام وغيره.

واضح لنا بأن الطريقة كمثل هذا لايقضى الضروريات، الجائع لن يصبح شبعا بخيال الطعام فحسب. بل يحتاج إلى النظام الآخر الذى يصل الشخص الموضوعي. وذلك النظام هو الأنا (Suryabrata, 2001 : 125)

أ. ٢. الأنا

الأنا هو العامل من الشخصية الذى يضابط ويؤمر الهو والأنا الأعلى ويرعى الصلة بالخارجية لأهمية الشخصيات كلها. وتسلط هذا الأنا بمبدإ الواقعية (Reality Principle). أما الهدف من هذا المبدأ هو يؤجل مدار الطاقة حتى ينجلي ويقتنع الضروريات التى قد حصلت. ومبدأ الواقعية هذا يعتنى بمنوال الثانوية، وينقسم من

المحاولة في إدراك الواقعية بطريقة المخطط الإنفعالي الذى ينتشر بوسيلة الفكر والعقل. أما منوال الثانوي لاينقص ولايزداد صفاته في عادة يسمى بحل المشكلة أو التفكير.

الأنا هو من نتيجة الإنفعالات التى تتأثر بعضها بعضا في البيئة. وعين خطط التطور بالتناسل ويرشد بمنوال النموة العادة (رشد).

كان الأنا هو عامل الإنجاري الشخصي، لذا الأنا يضابط الطرق التى يؤديه، ويختار الضرورية التى تستطيع أن تقضيها والكيفية في قضائها، ويختار الموضوعات التى تقتضى الضروريات، وفي عمل هذه الوظيفة لابد للأنا أن يعتقد الصدامات مرارا بين الهو والأنا الأعلى والعالم الخارجي. برغم ذلك، كان دور الأنا كوسيلة بين الضرورية الغريزية بحال الإجتماعية، ولإهمية تركيب العضوي. (Suryabrata, 2001 : 126)

أ . ٣ . الأنا الأعلى

أما الأنا الأعلى فهو مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير المعايير الاجتماعية والتقاليد والقيم والصواب والخير والحق والعدل والحلال، فهو بمثابة سلطة داخلية أو " رقيب نفسي " وهو لاشعورى إلى حد كبير. وينمو مع نمو الفرد. ويتأثر الانا الأعلى في نموه

بالوالدين ومن يحل محلهم مثل المربين والشخصيات المحبوبة في الحياة العامة والمثل الإجتماعية العليا . وهو يتعدل ويتهذب بازدياد ثقافة الفرد وخبراته في المجتمع .

ب . ديناميكية الشخصية

كان فرويد تأثر بفلسفة Determinisme و Positivisme في قرن التاسعة عشر يظن بأن تركيب عضو الإنسان كمعقد نظام الطاقة التى تنال مقدرته من الطعام ويستعملها لأمور متنوعة، منها المتنفس، للتفكير، ولتحرك العضلات وغيرها . ويسمى فرويد هذا النشاط بنشاط النفسي . وأما في الحكم " زيغ الطاقة " (Conservation of Energy) ، كانت الطاقة تنتقل من مكان إلى مكان آخر . نظرا إلى ذلك التغير، قال فرويد، أن طاقة النفسي تنتقل إلى طاقة الفيسيولوجية وكذلك العكس . أما الوسيلة بين طاقة الجسمية بالشخصية هي الهو وغرائزه .

ب . ١ . الغريزة

أما عن الغرائز عند فرويد قوة نفترض وجودها وراء التوترات المتأصلة في حاجات الكائن العضوى (أو حاجات الهو) . فالغريزة مفهوم يقع على حدود الظواهر الحيوية والظواهر النفسية، فهي تمثل مطالب الجسم من الحياة النفسية . ومصدر الغريزة هو حالة

من التوتر داخل الجسم وهدفها هو القضاء على هذا التوتر، وموضوعها هو الأداة التى تحقق الاشباع أو توصل إليه. وهناك عدد كبير من الغرائز، إلا أن معظمها يستنتج من عدد قليل من الغرائز الأساسية.

يقول فرويد بوجود غريزة الحياة Eros أو غريزة الحب أو القوى البناءة في النفس، وتهدف إلى البقاء، ويدخل في اطارها غرائز حفظ الذات وحفظ النوع وحب الذات وحب الموضوع ويقابلها غريزة الموت Thanatos أو غريزة الهدم أو القوى الهدامة التدميرية في النفس، وتهدف إلى الفناء.

ويميز فرويد بين غرائز الأنا وبين الغريزة الجنسية، فغرائز الأنا هي القوى المعارضة للنزعات الجنسية، وهي التى تعمل على حفظ الأنا. والصراع بين الغرائز الجنسية وبين غرائز الأنا يؤدى إلى الصراع العصابي، والكبت هو نتيجة تفوق غرائز الأنا. ويرى فرويد أن الغريزة الجنسية تلعب دورا هاما في حياة الفرد. وقد لاحظ أن المشكلات الجنسية تكمن وراء الكثير من الإضطرابات النفسية، وقام ببحوث أدت إلى الكشف عن علاقة اضطرابات الغريزة الجنسية بالأمراض النفسية. ويلاحظ أن فرويد استخدم اصطلاح "جنسي" بمعناه الواسع مشيرا إلى أي نوع من النشاط الجسمي الذى يجلب اللذة باشباع

الحاجات الجسمية. واعتقد فرويد أن النشاط البشوى ينبع من دافع غريزى جنسى في طبيعته، وهو الطاقة الجنسية أو ما أسماه الليبيدو الذى يدل على المظاهر الدينامية الغريزة الجنسية. (حامد عبد السلام، ١٩٧٨ : ٣٤)

ب. ٢. تقسيم استعمال الطاقة

إن ديناميكية الشخصية تتكون من كيف طريقة الطاقة الفيسيولجية تنقسم وتستعمل لثلاثة العناصر وهي الهو والأنا والأنا الأعلى. ولعدة الطاقة محدودة، فصارت التنازع والصراع بين تلك العناصر الثلاثة في استعمال الطاقة : إن وقعت من إحدى العناصر أقوى من غيره، فطبعا صار الآخر مغلوبا مباشرة.

وفي البداية، كان الهو يملك الطاقة كلهاويستعملها لحركات المفاجئة ولإشباع الحاجات، وسيق عليهما **Lust prinzip** . واستعمال الطاقة في هذه الحركة أو الخيالة تسمى باختيار الموضع الغريزى. أما الأنا، لأنه لايملك الطاقة بنفسه فيستعير من الهو . فإذا لابد وجود الإنتقال الطاقة من الهو الى الأنا، وانتقال الطاقة من الهو إلى الأنا يتوقع لوجود الحيل الذى يسمى بالتوحد أو التقمص. وتعريف هذا التوحد من أهمية الأمور عند نظرية التحليل النفسى لسيجموند فرويد . أما الأنا الأعلى ، في أنه لايستطيع أن يتقارن ما

الشيء الذى يجربه : هل هو الملاحظة و المذاكرة أو التعريفى و الخيالى، فاختيار الموضوع مصوغ إما على الملاحظة الواقعية أوتكوين رد المذاكرة التى تشبع الحاجات (Wishfulfillment. wensvervulling) .

ب .٣ . *القلق*

إن القلق عند فرويد في كتاب (Helvy Tiana (2003 : 138 هو خبرة الإحساس المؤلمة التى ينشئها على الضغط في آلات الداخلي من الجسم. وأسباب هذا الضغط هي الحركة الداخلى أو الخارجى ويسلط على تركيب الأعصاب المستقلة. المثال : حينما يقابل الفرد الحال الذى يضره فحينذاك انبض قلبه سريعا، ونفسه سرعة، وفمه ناشف، وكفه عرقان.

وكان فرويد يفصل هذا القلق إلى ثلاثة أقسام وهي :

١ . القلق الواقعي (Reality anxiety) وهو القلق على الخطر الذى يجيئ من الخارج.

٢ . القلق العصابي (Neurotic anxiety) وهو القلق على الأمور التى تكون في خيال الفرد لخبرته.

٣. القلق الأخلاقي (Moral anxiety) وهو ينشأ حينما الفرد لايخضع على قيم الأخلاق في المجتمع أو الأسرة. المثال : كان الطفل سيشعر القلق بعد أن يكذب أمه. (Paulus Budiharjo, 2001 : 23)

فهذا القلق الثلاث لا فرق في أجناسها، لكن الفرق يوجد في مصدرها. أما في القلق الواقعية، كان مصدر خطره من الخارج. وأما القلق العصابية، يوجد في اختيار الموضوع غريزيا من الهو. عندما كان الشخص يشعر الخوف، لكانت الشهوة الشديدة التى لايلجام يعمل الأمور أو يحمل الفكرة المخسرة لنفسه. وأما القلق الأخلاقي، هو مصدر الوعيد في الضمير من نظام الأنا الأعلى. كان الشخص سيشعر الخيفة في أن يحكم بضميره لأنه يعمل أويفكر عن الشيئ الذى يخالف بمقدار الأنا – المثلى. بالقصر، قيل إن الثلاثة من أنواع القلق الذى يواجهه الأنا هو القلق على الواقع أو الخارج، القلق على الهو هو القلق العصبي، والقلق على الأنا الأعلى هو القلق الأخلاقي.

ج. نمو الشخصية

من الوقائع عن نفسية الإنسان هي مازال في التغير والنمو. هكذا قد علمت منذ طفولية الإنسان حتى يبلغ سن الرشد. وبالترتيب، أن الأنا يصبح التفريق ويحصل زيادة

القبة بالدينامية على المصادر الغريزية النشاطية. فالإتمام من أشكال الطبيعية خصوب بشكل الإهتمام من النموة من منوال الملاحظة الذكريات والتفاكر.

وقال فرويد أن حقيقة الشخصية أصلا قد صيغ في آخر السنة الخامسة وجرى نموها كثير في مملسة هذه البنيوية الأصلية. أخذت هذه النتيجة نظرا إلى تجربة فرويد في إعمال طريقة التحليل النفسي. أما الباحث في هذا الأمر مازال يتجه إلى الطفولة وهي الزمن الذى يملك دورا مهما في تعيين نمو الصبي إلى السنين المستقبلية. فحسب فرويد أن الطفولة هي أبوالإنسان (The Child is The Father of Man)

كانت النفسية تنمو وتتعلق بأربعة أنواع الضغط الأساسي وهي : منوال نمو الفيسيولوجية والخيبة والصدام والحرمان. وكعقابة نمو الضغط من تلك المصادر الأربع، كان الفرد لابد أن يجبر نفسه في كيفية المذاكرة الجديدة لتنقيص الضغط. والمذاكرة في استخدام هذه الكيفية الجديدة في تنقيص الضغط فهذا يسمى بنموالسيكولوجية.
(Suryabrata, 2001 : 141)

أما التوحد ونقل الموضوع هما من أشكال الطريقة التى يستعملها الفرد لتجرب الإحباط والصدام والقلق والتوتر.

(١). التوحد (التقمص) : Identification

ويطلق التوحد عندما يتصور الفرد على نفسه بأن شخصا آخر معجب له. فعند مشاهدة الفيلم أو التلفزيون فإننا نتوحد مع بعض الممثلين. وفي بعض الأحيان يحاول الأطفال تقليد والديهم باعتبار أنهم يمثلون الشخصيات ذوي السلطة بالنسبة لهم. (كامل محمد محمد عويضة، بدون السنة: ٢٠-٢١).

وهذا التوحد هو الطريقة التى يستعملها الإنسان في إقبال غيره ويصبحه بعضا من شخصيته. وكان الإنسان يتعلم أن ينقص ضغطه بطريقة الخلقية كمثل خلق الإنسان غيره. (Suryabrata. 2001 : 144)

(٢). نقل الموضوع

إن كان الموضوع المختار غريزة الأصلية التى لايستطيع أن ينالها الفرد لوجود المنع anti- chatexis، داخليا كانت أم خارجيا. فصاغ chatexis الجديد، إلا إن وقعت شدة الضغط. وإن كان هذا chatexis الجديد لايقدر مرة أخرى، فحدث chatexis الآخر . . .وهكذا يستمر حتى ينال الموضوع الذى يستعمل لتنقيص الضغط.

كما قد ذكر فيما سبق بأن الفرد لايزال أن يبحث أحسن الطرق الجديد لتنقيص الضغط، فهذا يسبب الخلق المتنوعة والمختلفة التى تعاقب القلق والتوتر عند الفرد.

وحينئذ، أصبح الشخص إستدامة لأنه يملك أشكال السوية بين دوافع الغريزية و anti- chatexis من الأنا والأنا الأعلى. ودل فرويد بأن اللجام على اختيار الموضوع البدائى واستعمال طاقة الغريزية لأمور مقبولة عند المجتمع ويمكن هذه الصفة الإبتكارية تطور الثقافة. ونقل الموضوع الذى يحصل نتيجة الثقافة العالية تسمى بالتسامى أو الإعلاء. أما الإتجاه في نقل هذا الموضوع معين بأمرين اثنين:

١) . التشابه بين الإبدال والأصلى.

٢) . العقوبات والحرمانات من المجتمع.

ولوجود الضغط والقلق والتوتر المفرطة كلها، فقد يكون الأنا مجبور في أخذ الكيفية أو الطريقة الصارمة لرفع الضغط أو نقصه. وهذه الطرق تسمى بحيل الدفاع النفسية، أما أنواعها تكون على الكبت والنكوص والتثبيت والإسقاط وتكوين رد الفعل. ومن أشكال حيل الدفاعية الأخرى هي التبرير والتحويل والإنكار والإلغاء والسلبية والتخيل والنسيان والتقدير المثالي وغيرها.

١. الاعلاء : Sublimation

هو الارتفاع بالدوافع التى لايقبلها المجتمع وتصعيدها إلى مستوى أعلى أو أسمى، والتعبير عنها بوسائل مقبولة اجتماعيا . مثال ذلك : اعلاء اشباع الدافع الجنسى بكتابة الشعر الغرامى، واعلاء اشباع دافع العدوان إلى رياضة مثل الملاكمة. (حامد عبد السلام، ١٩٧٨ : ٤٢)

(٣) . التوافق وحيل الدفاع النفسي : Defense Mechanism

تعتبر حيل الدفاع النفسي أساليب غير مباشرة تحاول أحداث التوافق النفسي . وحيل الدفاع النفسي هي وسائل وأساليب لاشعورية من جانب الفرد من وظيفتها تشويه ومسخ الحقيقة حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق الناتجة عن الاحباطات والصراعات التى لم تحل والتى تهدد أمنه النفسي وهدفها وقاية الذات والدفاع عنها والاحتفاظ بالثقة في النفس واحترام الذات وتحقيق الراحة النفسية . وتعتبر هذه الحيل بمثابة أسلحة دفاع نفسي تستخدمها الذات ضد الاحباط والصراع والتوتر والقلق . وتتعد حيل الدفاع النفسي وتتقسم إلى أقسام منها :

حيل الدفاع الانسحابية (أو الهروبية) : مثل الانسحاب والنكوص والتفكيك والتخيل والتبرير والانكار والالغاء والسلبية .

حيل الدفاع العدوانية (أو الهجومية) : مثل العدوان والاسقاط والاحتواء .

حيل الدفاع الابدالية : مثل الابدال والازاحة والتحويل والاعلاء والتعويض والتقمص وتكوين رد الفعل والتعميم والرمزية والتقدير المثالي .

وهناك تقسيم آخر لحيل الدفاع النفسي وهو :

حيل الدفاع السوية : وهي غير عنيفة وتساعد الفرد في حل أزمته النفسية وتحقيق توافقه النفسي، مثل الاعلاء والتعويض والتقمص والابدال .

حيل الدفاع غير السوية : وهي عنيفة ويلجأ إليها الفرد عندما تخفق حيله الدفاعية السوية فيظهر سلوكه مرضيا، مثل الاسقاط والنكوص والعدوان والتحويل والتفكيك والسلبية .

وفيما يلي حيل الدفاع النفسي :

(١) . الكبت : *Repression*

هو ابعاد الدوافع والافكار المؤلمة أو المخزية أو المخيفة المؤدية إلى القلق من حيز الشعور إلى حيز اللاشعور حتى تنسى . وهو وسيلة توقى ادراك الدوافع التى يفضل الفرد انكارها وكأنه يهذب ذاته خشية الشعور بالاثم والندم وعذاب الضمير وايلام الذات .

والكبت يختلف عن القمع suppression في أن القمع يتضمن كبح وضبط النفس شعوريا في ضوء المعايير الاجتماعية خشية الخزى والعار . مثال ذلك : الغيرة المكبوتة، والحقد المكبوت .

(٢) . تكوين رد الفعل (التكوين العكسى) : Reaction Formation

هو التعبير عن الدوافع المستهجنة سلوكيا في شكل معاكس أو في شكل استجابة مضادة . مثال ذلك : التدين كرد فعل وتكوين عكسى للالحاد، والافراط في الاحتسام كرد فعل وتكوين عكسى لرغبات جنسية قوسة مكبوتة، ومهاجمة التفكير الخرافي كرد فعل وتكوين عكسى للايمان به، والافراط في الحب كرد فعل وتكوين عكسى للكراهية الشديدة، والافراط في السرور والضحك كرد فعل عكسى لمصيبة كبيرة .

(٣) . النكوص : Regression

إن النكوص هو العودة أو الرجوع أو التقهقر إلى مستوى غير ناضج من السلوك والتوافق حين تعترض الفرد مشطلة أو موقف محبط . والنكوص يختلف عن التثبيت fixation أى توقف نمو الشخصية عند مرحلة من النضج لايتعداها . مثال ذلك : شيخ

يسلك سلوك مراهق بعد أن كان قد أقلع عنه، وراشد يبكى عندما تقابله مشكلة، ومراهق يسلك سلوك طفل ينكص إلى التفكير الخرافى البدائى . وينطبق عليه الشاعر:

ألا ليت المشيب يعود يوما فأخبره بما فعل الشباب

(٤) . التخيل : Fantasy

وهو اللجوء إلى عالم الخيال لتحقيق ما عز تحقيقه من نجاح في الواقع . مثال ذلك : الاستغراق المفرط في أحلام اليقظة وبناء القصور في الهواء، وحلم الفقير بالغنى، وحلم الضعيف بالقوة . يقول المثل العامى : حلم الجوعان عيش . (حامد عبد السلام، ١٩٧٨ : ٤٥)

(٥) . الاسقاط : Projection

هو أن ينسب الفرد ما في نفسه من عيوب وصفات غير مرغوبة إلى غيره من الناس ويلصقها بهم (وبصورة مكثرة) . وقد يحيل الفرد ذلك على القدر أو سوء الحظ . ويعتبر الإسقاط اعترافا لاشعوريا على النفس أكثر منه اتهاما للغير . (وانظر إلى أصابعك عندما تتهم انسانا، أن أصبعا واحدة تشير إلى هذا الإنسان، وأربعا تشير إليك أنت) . يقول الشاعر :

أرى كل إنسان يرى عيب غيره ويعمى عن العيب الذى هو فيه

(حامد عبد السلام، ١٩٧٨ : ٤٣)

(٦) . التبرير : Rationalization

هو تفسير السلوك (الفاشل أو الخاطىء) بأسباب منطقية معقولة وأعذار مقبولة. والتبرير يختلف عن الكذب في أن التبرير لاشعورى يخدع به الفرد نفسه بينما الكذب شعورى يخدع به الآخرين.

مثال ذلك : تبرير عدم الزواج من فتاة جميلة مرغوبة رفضت اتمام الزواج بأنها سيئة السلوك، ومن الناس من يرون التواكل توكلا والتبذير كرما والبخل حرصا والقسوة حزما والفوضى حرية والعنوسة استقلالا والفقر حشمة. (حامد عبد السلام، ١٩٧٨ : ٤٥)

(٤) . نمو الجنسية

كان فكرة فرويد عن غريزة الجنسية أوسع من فكرة المعتادة. فيها لايشتمل على استعمال قوة الطاقة ليعمل الإقتناع الذى يحمل التهيج فحسب، بل تلاعب آلات الجسمانية ودائرة أعضائها المستمتعة الأخرى. ومن أعضاء الجسم الذى يميل إلى منوال التهيج المشوش (الضغط) للتجمع وذلك الضغط قد أزاحه بالفعلة على العضو. المثال :

الإمتصاص أو الملاطفة التى تسمى بدائرة الغزلية . والتلاعب من دائرة الغزلية لايزال مقنع، لأنه تقدم التنقيص من الوشوشة كمثل الهرش لتنقيص الحكة، ولأنه يسبب مشائر الجنسية المقنعة .

وقال فرويد أن الولد إلى حوالى الخمسة عمرا يخطو على الطبقات التفرقة بالدينامية، ثم تبلغ إلى ثانية عشر سنة أو ثالثة عشر سنة من عمره يقابل الطبقة Phalic ، وهي الدينامية التى تصبح كامنا . وبمجيئ الرشد، كانت الدينامية تفجر مرة أخرى، فالشخص سيكون الرشد . وفي العشرين سنة وهو الوقت المعين عند صياغة التفاعل .

أما طبقات النمو التى قسمها فرويد هي كما يلي :

١ . دور شفهي (٠-١) : في هذه الطبقة، أن الشفة هي دائرة أصلية لعملية الدينامية .

٢ . دور Anal (١-٣) : في هذه الطبقة chatexis و anti chatexis تجمعان على منافع العضوي (إخراج القذرات)

٣ . دور Falis (٣-٥) : في هذه الطبقة هي مجموعة النمو الجنسية وإحساس العدوانى وظروف آلات الجنسية، نعمة الإستمناء والتخيلات التى تقرن عملية oto-erotik المهمة .

٤ . دور Latent (٥-١٢) : في هذه الطبقة، مالت الدوافع لكي يستقر في حالة الضغط .

٥ . دور Pubertas (١٢-١٣) : في هذه الطبقة كانت الدوافع التى تكون في الماضى كأنها تنشئ في المرة الثانية وتحمل عملية الدينامية الأخرى .

٦ . دور Genital ، هذه الطبقة توقع النضجة الآخرة يعنى تبلغ الرشد الذى قد اشترك وواقعيا .

ج . المقاربة السيكولوجية في الأدب

إن السيكولوجية الأدبية ينظر بأن الأدب هو انتاج إبتكاري المؤلف الذى يستخدم اللغة كوسيلتها، ويؤيده لأهمية الفنية . وفي جملة أخرى، كان انتاج الأدب تعبير نفسية الفرد (المؤلف)، فيها ترسم عن حالة نفسية المؤلف، إمافكرته وإما مشاعره . هذا دليل على أن الأدب ينشئ من تعبير رسوب الخبرة التى يختفئ في قلب المئلف منذ زمن طويل وقد تجرب تجهيز النفسي تجربا عميقا بوسيلة منوال التخيلة . (Rockhan. 1990 : 91) وقال (Puji Santoso (1993 : 24 بأن انتاج الأدب هو صدق التخيلى (Imaginative

(Reality Truth) . والواقعية في انتاج الأدب هو مليئ بأنواع ومفهومات الإنسان في نظر الحي والحياة.

د. القصة من أشكال انتاج الأدبي

القصة بمعنى الحكاية من أقدم ماعرف الإنسان من فنون القول، إذ أنها لاصقة بالطبيعة الإنسانية التى تميل إلى التخيل، وحب الإستطلاع وتلقى الخبرات من الأخرين، وقد استعملت قديما للتربية الأخلاقية والتعليم والوعظ الدينى وتمجيد الأسلاف. ولكن القصة بأصولها الفنية المعروفة الآن تعتبر فنا حديثا لايزيد تاريخه في الآداب الغربية عن ثلاثة قرون أو أقل، ونصف ذلك أو أقل في أدبنا الحديث.

١. وأول ما يميز القصة هوارتباطها بالواقع في أنها تستمد حقائقها ومشكلاتها والشخصيات التى تقوم عليها من الحياة اليومية التى تقع في حيز الإدراك العام.

٢. وسواء أكانت القصة قائمة على الحوادث، أم على تصوير و تتبع لحياة شخصية أو مجموعة من الشخصيات تجمعها ظروف معينة، فإن " الشخصية " ذات أهمية كبرى بالنسبة للبناء القصصى.

٣. والقصة تتميز بالحرية في الشكل الفنى، لايحكمها الوزن كالشعر، أوالحوار كالمسرح.

٤. والقصة تستفيد من كافة إمكانيات الأساليب التعبيرية الأخرى، فهي تتسع للحوار، والسرد، والوصف، والتحليل، والتأمل، والشعر _موزونا وغير موزون_ والخطابة، والتعبير المباشر، والتعبير الرمزي.

٥. والقصة مع تقبلها للإستطراد والوصف التفصيلي والإطناب، والشخصيات الكثيرة والحوادث المتلاحقة.

٦. والقصة تؤثر اللغة الوسط التى لاترتفع إلى درجة التفاصح ولاتهبط إلى مستوى الإسفاف. (إسماعيل مصطفى، محمد حسن عبد الله، ١٩٦٩- ١٩٧٠ : ٢٠٢)

أن القصة _ في الأدب وغيره _ أكثر روعة، وأحسن عرضا للقضايا، وأجمل أسلوبا، وأقرب إلى وجدان القارئ من غيرها من ألوان الكتابة النثرية الأخرى، أو أنها تنتقل به إلى دنيا غير دنيا الناس لأن فيها من صنوف الفتنة، وضروب السحر، وفنون الإبداع والجمال، ماليس في هذا العالم الخشن الجاف الذى تعيش فيه عيشة متشابهة الإبتداء والإنتهاء.

يتابع ليلها المظلم، ونهارها الشمس، وفصولها المكررة، فإنها لاتخرج عن هذا الأسلوب الأدبى المألوف الذى نستخدم فيه مقدرتنا البلاغية التى تساعد عليها الملكة، وتسعفنا بها البديهة.

د . ١ . *أنواع القصة*

تنقسم القصة إلى قصة خيالية وقصة واقعية. قال يعقوب سومرجا (Jakub Sumarjo. 1991 : 18) أن القصة الخيالية تشتمل على الرواية أو القضة الطويلة والقصة القصيرة والنقش الصغير. وأما القصة الواقعية تشتمل على المقالة والنقد والسيرة والذاتية والتاريخ والمذاكرات والكتابات اليومية والرسائل. والتفصيل كما يلى :

١ . الرواية ويسمى بالقصة الطويلة وهي القصة النثرية أوسع من القصص قدرا . وفي اصطلاح الأوروبيون والغربيون بكلمة (Novel)

٢ . القصة القصيرة وهي القصة النثرية وأقصر من الرواية .

٣ . الحكاية القصيرة وهي القصة النثرية وأطول من القصة القصيرة ولاتبلغ إلى الرواية في الطول .

٤ . المقالة هي ما ألقاه القاص عن الحوادث التى يختفيها القاص نفسه .

٥ . النقد هو التحليل عن النصوص الأدبية لتقويمها .

٦ . السيرة الذاتية سيرة الشخص عند حياته ويكتبها على يديه .

٧ . التاريخ هو القصة التى تتكلم عما يتعلق بالحوادث الماضية اعتمادا على المصادر المتعددة .

٨ . المذكرات هي السيرة الذاتية ولكن يؤخذها بعضا من خبرة القاص .

٩ . الكتابة اليومية هي كتابة شخص عن نفسه أو بيئته التى يعيش فيها وكذلك الرسائل .

د . ٢ . *عناصر القصة*

للقصة عناصر لابد من توفرها، وهي :

أولا : الأحداث :

وهي الوقائع التى تعرضها القصة، وقد تكون مقتبسة من حياة المؤلف، أو مما شاهده أو سمعه . وتكون في القصص الطويلة والروايات سلسلة من الوقائع مرتبة على نسق خاص، بينما تكون في القصة القصيرة حادثة واحدة .

ثانيا : الشخصيات :

وهم الذين يديرون الأحداث ويتأثرون بها، وتعرض القصص نماذج متنوعة من الشخصيات الإنسانية، بعضها يمثل جوانب الخير، وبعضها يمثل جوانب الشر، وبعضها يختلط فيه هذا بذاك، وبقدرما تكون الشخصيات نابضة بالحياة، ممثلة لأنماط متنوعة من السلوك والطباع البشرية يكون نجاح القصة وتأثيرها في القرآء .

ثالثا : الحبكة :

وهي الأسلوب الفني الذى تبنى به القصة، والطريقة التى تتحرك بها الأحداث والشخصيات، وقد يجعل المؤلف الأحداث متوالية ومتشابكة، تتعقد شيئا فشيئا إلى أن تبلغ الأذورة (وقد تسمى العقدة) التى تتطلب الحل، ويكون الحل _ في الغالب _ نهاية القصة . وقد تتوالى متوازية، ثم تلتقي عند الحل في النهاية . ومن المهم أن تكون الأحداث مشوقة، يرتبط أولها بتاليها، لا نحس فيها افتعالا ولا استطرادا .

رابعا : البيئة :

وهي المكان والزمان اللذان تجرى فيهما الأحداث، فإن كان القاص يروى حدثا جرى في مكة في القرن الأول الهجرى _ مثلا _ فعليه أن يحسن تصوير بيوتها، وشوارعها،

وأسواقها، وثياب الناس، وطبائعهم في ذلك الوقت . . .وإن كان يصور حدثا في العصر الحديث فعليه أن يصور زمانه ومكانه بدقة لتكون معبرة ومؤثرة .

خامسا : الفكرة :

وهي القضية التى تحملها القصة، وتكون مبثوثة خلال الأحداث والشخصيات، فلانجدها في عبارة واحدة، أو فصل معين، بل نفهمها بعد قراءة القصة كلها . (عبد القدوس، وأحمد توفيق، ١٤١١ه : ١٧٦)

د .٣ . *البطل في الخيالية*

البطل هو المشهد الذى يحمل الحادثة في القصة الخيالي حتى يستطيع ذلك البطل أن يعقد مسلسلة القصة . وكيفية المؤلف في تعريض البطل هي المشاهد . (Aminuddin, 2002: 79)

وكذلك البطل يتعرف كالإنسان الخيالي الذى يتجرب الحوادث أو يسلك في جميع مسلسلة القصة . والبطل في القصة كنحو الإنسان مازال يملك الطبيعيات المخصصات، منها طبيعة الخير ومنها طبيعة الشر .

أما البطل الذى يقوم في دور مهم ويملك طبيعة الخير لكان هو البطل الأول . وأما البطل الذى لا يقوم بدور مهم لأن مشهده كمكافئ لبطل الأول ويملك طبيعة الشر فهو يسمى بالبطل المساعد . (Frans Mido. 1994 : 36)

وبوسيلة الصفة أو الطبيعة التى يملكها أبطال القصة، فكانت القرآء يفهمون ماذا وقعت الأفعال أوالحوادث؟ والطبيعات التى يملكها الإنسان هي تشجع للحوادث التالية التى تعقد في القصة أو الزمن . (Pamusuk Eneste. 1991 : 24)

عند Aminuddin (1995 : 80-81) ليفهم طبيعية البطل قد توجد في هذه الخصائص وهي : ذكر المؤلف عن طبيعة البطل، والطريقة في اللبس، كيف سلوكه، وكيف يتكلم البطل عن نفسه، ثم يفهم كيف فكرته، وكيف حالة البطل الأخرى يتكلم عنه، كيف يتفاعل البطل الأخرى عليه، وكيف يتكلم البطل الأخرى به، وكيف هذا البطل يرد الفعل على البطل غيره .

وقال تاريجان هنري غونتور (Tarigan Henri. 1991 : 133) في الكيفيات التى يستعملها القاص لوصف شخصية الأبطال، وهي : وصف الصفات الجسمية أو الظواهر الجسمية وأفكار البطل وما يخطر بباله، وأفعاله في مواجهة الأحداث، وتحليل شخصية

البطل، وقد يوصف القاص حول البطل، وكيف رأي البطل الأخرى نحو البطل الرئيس في القصة.

ه. الإرتباط بين طريقة التحليل النفسي والبحث الأدبى

إن التلاقى بين طريقة التحليل النفسي بالأدبى ليس في الوقت المناسب الذى يستعمله سيجموند فرويد. بل العكس، أن الأدب قد قيل في قلب بحثه الذى يصدر على إنتاج الأدب.

وينقسم الإرتباط بين الأدب وطريقة التحليل النفسي في القسمين:

١. وجود التسوية بين الشهية المختفئة لدى الإنسان كله. وتلك التسوية تسبب ظهور انتاج الأدب ملموسة بالعاطفة، فتقدم نتاج الأدب الخطوة في التخرج من شهية الإنسان.

وانتاج الأدب عند فرود هو كمقنع الشهوات اللاشعورية على طبقة الخيالية، وذلك تساوي بالحلم ومظهر العصبي. أما كالحلم ومظهر العصبي، كان انتاج الأدب هو التسوية أو التوافق بين الميول اللاشعورية. وانتاج الأدب هو التسوية المناسبة بالطموح التى يجربها الفرد كشهواتهو المنكفئة ثم يستعلئو في لحة المقتنعة.

٢ . وجود المشاركة بين الحلم والأدب وهي علاقة منوال Elaborasi لإنتاج الأدب ومنوال Elaborasi الحلم .

إن المقاربة السيكولوجية التحليلية في الأدب لا غير أنه ينظر إلى النثر في داخل طبيعة البطل فحسب، بل لابد أن يأخذ على الأجيالة هل الإرتباط بين النثر والواقعي . هل المظاهر السيكولوجية التى مضمون في تلك النصوص الأدبية تصور الصدق في الواقعية . (Zainuddin Fananic. 2000 : 182)

و . انتفاع التحليل النفسي في بحث الأدبي

إن انتفاع التحليل النفسي في هذه البحث الأدبي نظرا إلى بحث النصي على انتاج الأدب لفهم حياة البطل كله كوحدة الفيسيولوجية التى تنقسم إلى : (١) . بنية الشخصية وهي تحتمل على الهي والأنا والأنا الأعلى، (٢) . ديناميكية الشخصية التى تحتمل على الغريزة والقلق، (٣)، نمو الشخصية التى تحتمل على التوحد أو التقمص، ونقل الموضوع، وحيل الدفاعية النفسية، ونمو غريزة الجنسية .

الباب الثالث

طريقة البحث

أ. منهج البحث

منهج البحث كيفية عامة يستخدمها الباحث لجمع البيانات وتحليلها وتفيد لحل المشكلات. قسم (Nasir (1988 : 55 مناهج البحث إلى خمسة أقسام وهي المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والمنهج التجريبي والمنهج (Grounded Research) والمنهج الإجرائي. فأما (Suharsimi (1997 : 245 ينقسم مناهج بحثه إلى ثلاثة أقسام وهي البحث الوصفي والبحث التقابلي والبحث الإرتباطي.

والمنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي. والبحث بالمنهج الوصفي هو البحث الذى يعتمد على دراسة الظروف أو الظواهر أو المواقف أو العلاقات كما هي موجودة، والحصول على وصف دقيق لها يساعد على تفسير المشكلات التى تتضمنها أو الإجابة على الأسئلة الخاصة بها (محمد عويضة، ١٩٩٦ : ٣٢). وللمنهج الوصفى أنواع

كثيرة من الدراسات وهي دراسات المسحية ودراسات النمو والتطور ودراسات الحالة ودراسات التحليلية ودراسات التقابلية ودراسات الطولية . (Nasir. 1988 : 55)

ومن أنواع دراسات المنهج الوصفي المستخدمة في هذا البحث هو الدراسة التحليلية، فيسمى هذا المنهج بالمنهج الوصفي التحليلي، لأنه في بداية الأمر جمع الباحث البيانات ثم حللها وعممها للإستنتاج. ودراسة التحليلية في هذا البحث دراسة تحليلية الكتاب. وهذا المنهج صالح بأسئلة البحث وأهدافه ويكون هذا البحث وصف نمو السيكولوجية في البطل الأول في قصة " الأشواك لسيد قطب " .

ب. بيانات البحث

إن مصادر البيانات في هذا البحث تنقسم إلى المصادر الأولية والثانوية. فالمصادر الأولية هي قصة الأشواك لسيد قطب. والمصادر الثانوية هي مأخوذة من الكتب الأدبية والكتب السيكولوجية.

ج. أدوات البحث

الأدوات المستخدمة في هذا البحث هي الباحثة نفسها . ولحفظ صحة الحقائق في هذا البحث العلمي، استخدمت الباحثة الأدوات من تصميم كشافة البحث العلمي الذي عينتها الباحثة نفسها . وهذه الأدوات نظرا إلى متقلب المتغير المؤشر لتعيين الحقائق ودلالتها تسهيلا عند تقسيم الحقائق .

تصميم كشافة البحث

نمرة	وجه الشخصية	مؤشـــر	إشارة
١	بنية الشخصية :		
	أ. الهو	• مبدأ الفرح والتسلية • لايتعلق بالغير • مصدر الشهية ولضغط النضال والصراع	١-ه/ ١٩
	ب. الأنا	• مبدأ الواقعية • يتعلق بالغير أو البيئة • ينتمى بوسيلة الفكرة • الوسيط بين مطلوب الهو والأنا الأعلى	١-ء/ ٢٣
	ج. الأنا الأعلى	• مبدأ العـدالة أو الأخلاقية • يتعلق بالبيئة ومتبوع بالفكرة	١-ع/ ٢٠

٢	ديناميكية الشخصية :		
	أ. غريـــزة	حركة الضمير أو تشجيع الباطينية خلقة لضروريات الجسمي، وهي مصدر من الهو	٢-غ/ ٢٢
	ب. تقسيم استعمال الطاقة	طريقة كيف استعمال الطاقة تقسم وتستعمل للهو والأنا والأنا الأعلى.	٢-ط/ ٦٩
	ج. قلـــق	وجود الشعور المقلقة عقب الشهوة المجاوزة التى لايستطيع أن يرادعها في إعمال الأمور أو الفكرة المخسرة لنفســـه	٢-ق/ ٢٩
٣	نموالشخصية :		
	أ. التوحد	أن يجمع الفرد ويستعير ويتبنى وينسب إلى نفسه ما في غيره من صفات مرغوبة ويشكل نفسه على غرار شخص آخر يتحلى بهذه الصفات.	٣-ت/ ٤٦
	ب.نقل الموضوع:		
	ب.١. الإعلاء	الإرتفاع بالدوافع التى لايقبلها المجتمع وتصعيدها إلى مستوى أعلى أو أسمى، والتعبير عنها بوسائل مقبولة إجتماعيا.	٣-ل/ ٦٤
	ج. حيل الدفاعية:		
	ج.١.النكوص	الرجوع إلى مستوى غير ناضج من السلوك والتوافق حين تعترض الفرد مشكلة.	٣-ن/ ٥٩

	ج.٢.الكبت	ابعاد الدوافع والأفكار المؤلمة المؤدية إلى القلق من حيز الشعور إلى حيز اللاشعور حتى تنسى.	٣-ك/ ٦١
	ج.٣.الإسقاط	أن ينسب الفرد ما في نفسه من عيوب وصفات غير مرغوبة إلى غيره من الناس ويلصقها بهم.	٣-س/ ٧٥
	ج.٤. التبرير	تفسير السلوك بأسباب منطقية معقولة وأعذار مقبولة	٣-ب/ ٧٧
	ج.٥.التخيل	اللجوء إلى عالم الخيال لتحقيق ما عز تحقيقه من نجاح في الواقع.	٣-خ/ ٨٨
	ج.٦. تكوين رد الفعل	التعبير عن الدوافع المستهجنة سلوكيا في شكل معاكس أو في شكل استجابة مضادة.	٣-ر/ ٩٠
	د. نمو الجنسية	وجود الأفعال المقنعات التى تحتمل على هجوم وتلاعب آلة الجنسية وأعضاء الجسمية المستمتعة الأخرى على غيره	٣-ج/ ٥٢

د . إجراء جمع البيانات

تقوم الباحثة بتخطيط الخطوات للحصول على النتائج المرجوة كما يلي :

١ . تعين الباحثة بطل القصة التى ستبحثها . في هناء تلاحظ الباحثة الأبطال الموجودة في تلك القصة فعرفت الباحثة البطل الأول بالنظر إلى كميته ذكرا

وظهورا في القصة وهو الذى يقوم بدور مهم ويحكى منذ أول القصة حتى خاتمها .

٢. بحث عن بنية الشخصية وديناميكها ونمو السيكولوجية في شخصية البطل في القصة من ناحية الأحوال والطبيعة والفكرة والحوار ثم وصف المؤلف .

٣. تعرف أحوال البطل ووصفها ثم تقسيمها .

٤. تحليل طبيعة البطل في هذه القصة .

ه. أساليب تحليل البيانات

لتسهيل عملية البيانات فتستخدم الباحثة الأساليب الآتية :

١. قراءة القصة بالدقيق والتعمق لفهم بنيويتها التى تتكون من الحوار والنثر .

٢. إعطاء الإشارات عن طبيعة هذه البطل بالنظر إلى السيكولوجية التحليلية التى وجدت في مصادر البيانات مناسبة بالمشكلات .

٣. تسجيل البيانات المحصولة من القصة نظرا إلى الطبيعات التى تناسب بالمشكلات .

٤. تقسيم البيانات نظرا إلى المشكلات، وهي كما يلي :

- بنية الشخصية التى تحتوي على الذات والأنا والأنا الأعلى
- ديناميكية الشخصية
- نموالشخصية
- الإستنتاج

ألقت الباحثة كل البينة من البيانات الإشارات إما بحرف أو برقم كشرح حقائق المجموعات. وهذه إشارة البيانات نظرا إلى رقم متقلب المتغير المبحوث، متقلب متغير وصفحة المقتطف. المثل: (١) . . . . . (١ـع / ٢٣)

فصار المقتطف هو رقم واحد، ونوع المتقلب المتغير هو بنيوية الشخصية وجزء المتقلب المتغير هو الذات البطل، وصفحة المقتطف في القصة.

التصميم في تقسيم الحقائق

نوع المتقلب المتغير	جزء المتقلب المتغير	المعيار	متن الحقائق
بنية الشخصية	أ. الهـو	مبدأ التسلية	١ـه
	ب. الأنا	مبدأ الواقعية	١ـء
	الأنا الأعلى	مبدأ العدالة	١ـع
ديناميكية الشخصية	أ. غريزة	حركة الضمير أو تشجيع الباطنية خلقة لضروريات الجسمي، وهي مصدرمن الهو	٢ـغ
	ب. تقسيم استعمال الطاقة	طريقة كيف استعمال الطاقة التى تقسم وتستعمل للهو والأنا والأنا الأعلى.	٢ـط
	ج. قلـق	وجود الشعور المقلقة عقب الشهوة المجاوزة التى لايستطيع أن يرادعها في إعمال الأمور أو الفكرة المخسرة لنفسه	٢ـق

نمو الشخصية	**أ. التوحد**	أن يجمع الفرد ويستعير ويتبنى وينسب إلى نفسه ما في غيره من صفات مرغوبة ويشكل نفسه على غرار شخص آخر يتحلى بهذه الصفات.	٣-ت
	ب. نقل الموضوع:		
	١. الإعلاء	الإرتفاع بالدوافع التى لايقبلها المجتمع وتصعيدها إلى مستوى أعلى أو أسمى، والتعبير عنها بوسائل مقبولة إجتماعيا.	٣-ل
	ج. حيل الدفاعية :		
	١. النكوص	الرجوع إلى مستوى غير ناضج من السلوك والتوافق حين تعترض الفرد مشكلة.	٣-ن
	٢. الكبت	ابعـاد الدوافع والأفكار المؤلمة المؤدية إلى القلق من حيز الشعور إلى حيز اللاشعور حتى تنسى.	٣-ك

	٣. الإسقاط	أن ينسب الفرد ما في نفسه من عيوب وصفات غير مرغوبة إلى غيره من الناس ويلصقها بهم.	٣-س
	٤. التبرير	تفسير السلوك بأسباب منطقية معقولة وأعذار مقبولة	٣-ب
	٥. التخيل	اللجوء إلى عالم الخيال لتحقيق ما عز تحقيقه من نجاح في الواقع.	٣-خ
	٦. تكوين رد الفعل	التعبير عن الدوافع المستهجنة سلوكيا في شكل معاكس أو في شكل استجابة مضادة.	٣-ر
	د. نمو الجنسية	وجود الأفعال المقنعات التى تحتمل على هجوم وتلاعب آلة الجنسية وأعضاء الجسمية المستمتعة الأخرى على غيره	٣-ج

الباب الرابع

نتائج البحث

أ. ترجمة المؤلف، حياته وأدبه ومصنفاته

سيد قطب، أو إسمه الكامل هو إبراهيم حسين شاذلى سيد قطب من إحدى كبراء الإسلام بمصر ويولد في ٩أكتوبر ١٩٠٦م في قرية موصى، دائرة عاشوت. وفي بلادنا هذا، إندونيسيا، هو مشهور بإنفجار حركة إخوان المسلمين. تعلم سيد قطب في المدرسة المحلية مدى أربع سنة وقد حفظ القرآن في العاشرة من عمره. كان معالمه عن القرآن منذ صغره يؤثره تأثرا عميقا في حياته. وفي الثالثة عشر من عمره، كان سيد قطب يرسل إلى بلد عمه بالقاهرة ويدخل إلى تجهيزية دارالعلوم. أما في سنة ١٩٢٩، كان سيد قطب يتعلم في دار العلوم ويحصل على درجة اليسانس في مجال التربية في سنة ١٩٣٣، ثم رفع كرقيب المدرسة على كلية التربية. وبعد قليل، ترك سيد قطب تلك الدرجة، لأنه يريد أن يتعمق في مجال الكتابة. مال سيد قطب الأدب الإنجليزية، فبدأ في إكثار القراءة و يترجمها. (Departemen Agama, ١٩٩٣ : ١٠٣٨)

أما الكتابة التى قد انتاجه سيد قطب كثيرة جدا فأكبرها التفسير " في ظلال القرآن " (١٩٥٢) وبعضها الآخر هي:

١) . نقد الأدبي : مهمة الشاعر في الحياة والشعر الجيل الحاضر (١٩٩٣)، التصوير الفنى في القرآن (١٩٤٥)، النقد الأدبى أصوله ومناهجه (١٩٣٩)، نقد الكتاب مستقبل الثقافة في مصر .

٢) . القصص : الطفل من القرية (١٩٤٦)، الأطياف الأربعة (١٩٤٥)، المدينة المنصورة (١٩٤٦)، الأشواك (١٩٤٧) .

٣) . التربية : القصص الدينى، الجديد في اللغة العربية، الجديد في المحفوظات، روضة الطفل .

٤) . الدين : العدالة الإجتماعية في الإسلام (١٩٤٩)، معركة الإسلام والرأسمالية، السلام العالم والإسلام (١٩٥١)، نحو مجتمع الإسلامى، خصائص التصور الإسلامى ومقوماته، الإسلام ومشكلات الحضارة، دراسة الإسلامية، المستقبل لهذا الدين، ومعالم في الطريق . (٤٢-٤١ : ٢٠٠١ ,Dr. Shalah Abdul Fatah)

لو بحثت، تلك الإنتاجات التي يكتبها سيد قطب قبل سنة ١٩٥١، قبل أن يصبح _ كالمدرس أو راقب المدرسة يعمل فيها على كلية التربية _ وبعثت كالوفد إلى الأمريكا. ويرى سيد قطب عندما يشاهد فساد الأخلاق في بلاد الأمريكا بأنهم يعتقدون على حرية الحياة فحسب، لذا يتنبه سيد قطب بأن دين الإسلام هو أصح الحل لتخلص الإنسان وعلو درجته.

ولهذا الوجه الذي ينشئ الأسباب لدى سيد قطب بأن يلتحق بإخوان المسلمين. فالعاقبة لسيد قطب، لابد له أن يواجه توكيل الجندية الدنياوية التي تضطهد النقاد والحركة النقدية وكبراءهم بمصر. وخبرة المسجون عند سيد قطب ثلاثة مرات، وانتهي حياته بشهيده على يدي السلطان، فذلك يدل على كيف مثابرته في كفاحة الدين والإنسانية اللتين يعملهما سيد قطب. بالرغم أنه مسجون، لكنه لايسبب لسيد قطب بأن يستمر نشاطه في الكتابة في ذلك المكان. فأما كتابته الأخيرة هي معالم في الطريق التي يطلع في سنة ١٩٦٤.

وفي سنة ١٩٦٥، جاء الوفد من مصر وباستعمال ذلك الكتاب، يسحب سيد قطب إلى نظام الحكم على دعوة الحسد المجتمع أن يبغون سلطانهم. أما في سنة ١٩٦٦،

كان سيد قطب يحكم عليه بالإعدام ويصبح شهيدا على إعلاء دين الإسلام. (Asc Armando, tanpa tahun : ٣٤)

والقصة التى تخضع على العنوان " الأشواك " هذا يكتب في سنة ١٩٤٧، قبل أن يلتحق سيد قطب بإخوان المسلمين. أما المضمون فيها تحكي عن الأحوال المندهشة لدى الرجل والمرأة المظلان تحت الحب والود. وهنا، أشار سيد قطب بالرقيق والدقيق بأن البكارة هي أمر مهم لابد للمرأة أن يرعاها. فحين ينفجر الأشياء التى تسبب البكارة لدى المرأة مشكوكة، فنشأت المسائل الشديدة والصعبة. وتوجد الشعور المذل والحقير والدنيئ وغيرها عند المرأة كالقلب المطعون الذى لايزال مستقرا وتحملها المرأة مدى طول حياتها. ثم كيف حل هذه المسائل محلة ؟ فيتفضل أن تقرأ هذه القصة . . .

ب. ملخص القصة وتحليلها

ملخص القصة :

هل البكارة هي من أهم الأمور وأكبرها التى تستطيع أن تجعل نواحي الحياة فاسدة وباطلة. لوكانت البكارة قد ضاعت، وكان الزوج مازال على مطلوبه يعنى أن الزوج يطلب من زوجته بأن لاتزال على بكارتها حتى جاءت ليلة الأولى أى ليلية بذلة نفسها

على يدى زوجها . فكيف للزوج إن كان فجأة يعلم بأن زوجته المحبوبة حقيقتها ليست العذراء أى قد ضاعت بكارتها ؟ هل الصبر مازال لديه أويفرق زوجته بسرعة ؟ هاهي من مظاهر الحياة التى قد تكون في مجتمعاتنا الآن .

ذات يوم، جاء رجل كريم إسمه سامي إلى مدينة القاهرة لخطبة إحدى عذراءها وتكون إسمها سميرة . عادة، عندما يوجد شخصان يواجهان باب الزواج لكان اليوم لهما يوما سعيدا، ما في الدنيا إلا يملكهما وحدهما . لكن هنا العكس، حينما يؤدى أولى البرنامج وهو الخطبة كانت سميرة تظهر بوجه محزون وغم . فذلك التعبير يجعل الشوكة على سامي عن نفس سميرة، وطبعا يريد سامي أن يعرف مايصيبها الحقيقة ؟ . فقالت سميرة له بأنها لايصيبها شيئا وتحكى سميرة عما يتعلق بنفسها وما توقع لها قبله . قالت سميرة بأنها تملك الماضية مع رجل شجاع قبل أن يخطبها سامي وهما يتحبان، لكن والديهما لايوافقان . وبعد استماع إقرار سميرة عن نفسها، فأخذ سامي متحير وقلبه مليئ بالشك عن نفس سميرة . من هنا، واجه سامي ذلك اليوم بوهم متعددة عن حالة سميرة . وأما سميرة لاتتوقف أن تشرح ما يكون مشكلتها بأنها لاتفعل شيئا مذلا وحقيرا بذلك الرجل كما يظن لها سامي . ومضت الأيام، حاول سامي أن يقبل ذلك التقرير حتى

يخطر ببالها أن يوحد هذين المتحابين في عقدة طاهرة. حينما يقال ذلك المقصود إلى سميرة، فمباشرة ترفضه وترده بكونها الآن قد تنساه ولاتريد أن ترجع له وبجانب هذا هي الآن مسرورة معه.

لكن الشكوك مازال يستقر في نفس سامي، فذلك الأمر يسبب يومه ويوم سميرة مغطى بالتنازع والتوتر. ففي نفس سميرة، كان شخصية سامي وسلوكه وكلامه قد يؤذيها وأتعبها حتى غلب عليها اليأس عند حياتها. فبلغ اليوم حينما تبذل سميرة على نفسها لدى سامي وحينئذ لم يتزوجا. وقد حدث ماحدث، كانت سميرة في أكبر حزن يعنى قد عملت الفعل المخسر لها، فقضت أيامها في شدة الحزن والندم. وأما سامي مازال في وهمه وظنه عن نفس سميرة.

مرت الأيام، جاء سامي لطلب العفو والمعذرة على يدى سميرة ويريد أن يقاوم الحياة معها ويوعد بأنه يقبلها بقبول حسن ولايعمل كما مضى. لكن ماقالت سميرة له قد جعله مصدوعا ومتحيرا. دعت سميرة له بالصحبة فحسب، ليس الزواج كما أراده سامي. أقرت سميرة بهذا بأنها تحسب أن سامي لايزال في الشكوك والظنون على نفسها

وتقر بأنها لاتصلح لديه في أن تكون المرأة المذلة والحقيرة وأما سامي هو رجل كريم وضخم إسمه في رواية القاهرة.

فندم سامي عن سلوكه على نفس سميرة وهي "الماضية العظيمة والحرة الهاربة" التى تلون وتزين أيام سامي معها. فأصبح سامي يشعر بأن سميرة مازال في جلبه وتكون لديه.

قد يحدث الواقع لم يناسب بما رجونا، وكذلك بما يصيب على نفس سامي. ولو كانت سميرة لم تكون بجانبه وتصير ملكه، بل هو مازال يشعر بأن سميرة له وتعيش معه. هكذا، كان سامي يعيش بخياله وهلوسته حتى لايستطيع أن يفرق ما بين الخيالية والحقيقية إلى آخر عمره وحده.

التحليل:

تعرض الباحثة النتائج واحدا بعد واحد حسب ترتيب أسئلة البحث المذكورة في الباب الأول، وهي ما يلي: أ). بنية الشخصية في مشهد سامي، و ب). ديناميكية الشخصية في مشهد سامي، وج). نمو الشخصية في مشهد سامي.

أ. بنية الشخصية

عامة، اتصف بنية الشخصية لمشهد سامي دينامية. والعناصر الثلاثة وهي الأنا والأنا الأعلى والهو يشاركون بعضه بعضا، بالرغم أن التقسيم في استعمال الطاقة غير متوازن. كان في وقت معين، مال مشهد سامي على غلبة الهو فالأنا والأنا الأعلى ينقصين أو عكسه.

وفي الحقيقة، كانت العناصر الشخصية لا تستطيع أن تفصيلها مطلقا. فلهذا، لتسهيل هذه البحث العلمي لاتوصف العناصر الشخصية بانفصال بين الهو والأنا والأنا الأعلى من هذه بنية الشخصية عند مشهد سامي كما الآتى:

تصور بنية الشخصية لمشهد سامي في هذه القصة بميلها على همنة الهو. وأما الأنا لمشهد سامي يؤثر كثيرا على التذكار العظيمة مع محبوبته ويجعله في لاشعوريته وتظهر بالمرات في شكل الهلوسة والخيالية. والبيانات التى تدل على ذلك هي:

١) لقد بنى في أحلامه عشهما المنتظر، ولقد مضى بخياله يطوى الأيام، ولقد عاش هذه الأحلام عيشة الواقع، واستغرق في هذا الخيال، حتى لم يعد يفرق بينه وبين الحقيقة! (١-ه/١٢)

٢) إنه يتطلب في فتاة أحلامه مفارقات لاتجودبها الحياة. يتطلب الحورية القاهرية المغمضة العينين . يتطلب الفتاة العذراء القلب والجسد، في زي قاهرى، ويتطلب فيها الحساسية المرهفة والشاعرية المتوهجة . . . (١-ه/٧٧)

٣) إن صورها مائعة في خياله، بل لاصور لها إلا ما يحاول الخيال أن يركبه من العدم فلا يستطيع . (١-ه/١١٢)

٤) وكان كل شيء يتصل بها من قريب أو بعيد قد بات حبيبا إلى نفسه، ترف عليه روحه ويترقرق الوجد في حناياه، وتحف به هالات مسحورة تتراءى خلالها الطيوف والأحلام ! (١-ه/١١٥)

٥) كان هذا الحلم من وحى الوساوس التى ساورته في اليقظة، ولكنه ترك في نفسه أثرا عميقا . لقد طبع في خياله . . (١-ه/١٣٤)

٦) وكان له في كل يوم لقاء معها، ولكن في الخيال، وحوار يدور بينهما، ولكن في الخيال . . . (١-ه/١٤٦)

٧) على أية حال، لقد عاش أحلامه، وجسم خياله، فكانت هذه المخلوقة رفيقة حياته، ومعها عاش في العش الدافئ، ومنها بلا شك كان له طفل ! (١-ه/١٤٧)

بالنظر إلى الحقائق السبق، توصف وجود الهلوسة في مشهد سامي عند حالة المذاكرة الماضية مع العذراء المحبوبة وهي سميرة. وفي هنا، عرفت بأن شخصية سامي هي يحب الخيالة والهلوسة كثيرا.

فأما تشجيع الأنا لمشهد سامي تنظر في حالته عند مساعدة سميرة لكى تعقد العلاقة بمحبوبها وهو ضياء _ ماضيها_ للمرة الثانية. والحقائق التى تدل على ذلك كماالآتي:

١) قال في صوت خفيض رتيب رهيب: يابنيتي. إنني أعطف عليكما، فاعتمدى علي وسأساعدكما! (١-ء/٩)

٢) قال: نعم أضحية. ولازلت على استعداد لغيره من الضحيات. أضحيه وأنا أعلم أننى ضحيت بالحياة! (١-ء/٩)

٣) قال، وقد تغيرت نفسه، وبدا فيها غيظ مكتوم: قلت لك: إننى سأمهد لكما الطريق. (١-ء/٣١)

٤) قال، وقد عاوده الإشفاق والإيثار: هل توافقين اليوم على ما عرضته عليك من قبل، أن أخبرهم بما يريد خطيبك السابق، وأن أمهد له الطريق؟ (١-ء/٥٧)

من المقتطف السبق، ينظر بأن ضمير سامي يموج حينما ينظر الآلام التى تصيبها سميرة، خطيبته، في أنها تشعر المصارعة الباطنية أو الموج النفسي لإختيار العيش بين ماضيها أو مع سامي، خطيبتها الآن، فلهذا دعيت نفس سامى أن يربط بينهما في عقدة الزواج.

فأما الهو لمشهد سامي تظهر بوجود الإقتناع في غريزة الجوع وقضاء غريزة الجنسية. أما الحقائق التى تدل على قضاء غريزة الجوع كما الآتى:

١) وحينما وجد نفسه خارج الديوان، واجهته مشكلة الإتجاه: أين يذهب الآن؟ إلى منزله ليتناول الغداء، ثم يعود في الميعاد! (١-ه/١٩)

٢) وفي مطعم يعتاده حين يتخلف في القاهرة تناول غداءه بنهم، وإن لم يشعر بما يذوق. ثم انتقل إلى مشرب هادئ... (١-ه/١٩)

٣) وبعد خطوات وجد مقهى مطروقا، ووجد نفسه يجلس إلى مقعد فيه، كالذى طال عليه السرى فألقى بجسمه ليستريح. وطلب شايا، فأحس بعد تناوله (١-ه/٢١)

فأما الحقائق التى تدل على قضاء غريزة الجنسية لمشهد سامي توصف فيما يأتى:

١) كان الفارق بينه وبين فتاته عشر سنوات، ولكنه أحس في هذه اللحظات القصار أنه شيخ. وكان يحبها حبا عنيفا مجنونا، ولكنه أحس في هذه اللحظات القصار أنه يحبها حبا سماويا شفيفا. وكان شديد الغيرة متوفر الإحساس. . (١-ه/٨)

٢) ونظر إليها فإذا هي زهرة تبذل، أو شعلة تخبو. وإذا أثقال من الإعياء والهم والإنكسار تحط على كيانها فيهوى. ونظر إلى نفسه، فإذا كل خالجة فيها تهتف به إلى الفتاة التى يهواها . . . (١-ه/١٠)

٣) فلما ووجه مفاجأة بالفتاة التى يحبها، شبه عارية، كان ذلك مضاعفا جعله وارتباكه. ولكن عينه تقع على منظر فاتن في ضوء القمر، والليل المقمر جوه، وللوحدة المغربة جوها. إنما إنت ذاته يشعر لهذه الفتاة بلون من القداسة . . (١-٧٠/ه)

٤) لقد كان يحب، يحب هذه الفتاة التى تعزف ذلك تاحن. وإنها لتعزفه بيدها وقلبها، وبأعصابها وملامحها . . . (١-ه/٥٢)

بالنظر إلى المقتطف السبق يدل بأن تشجيع الجنسية عند مشهد سامى تحدث في أنه ينعقد الصلة بإحدى الفتاة القاهرية كما رجوه وحلمه وهو يحبها حبا شديدا وعميقا.

وأما الأنا الأعلى لمشهد سامي كثير الإضافة على التعرف بالقيم التى يتناولها من والديه. فالحقائق التى تدل على ذلك فيما يأتى :

١) كانت تربيته الأولى في بيئة محافظة متطهرة، وكان قد انصرف في حياته إلى نوع من الجد لايسمح له بالعبث، وكان الشعر والفن قد صان خياله من التلوث . . . (١-ع/٦٩)

٢) وأخيرا غلبه ماضيه كله فتراجع، وهو يتمتم : لامؤاخذة . . . (١-ع/٧٠)

٣) قد كتب سامي كلها في القصيدة، والقصة القصيرة، والمسرحية، والأناشيد من ابتكاره ولاسيما يجعلها مصد الحياة لنفسية سامي . . . . . (١-ع/١٣٣)

بالنظر مما سبق، يدل بأن سامي يربى في بيئة متطهرة من الأفعال المذمومة وهذا يؤثر شديدا على تنمية شخصيته كما بين في المقتطف الأول. وقد أكد تلك الحالة بشرح المقتطف الثانى وهو عندما نظر سامي عورة سميرة منكشف، كان سامي متهيجا شديدا وأحس حياءا ومع ذلك انصرف إلى الاحجام سرعة. وبالتربية التى قد أعطاها والديه أيضا، يواصل سامي إلى النجاح في أنه يصير أديبا مشهورا في كتابته وسجعه وقصيدته وغيرهاكما قد شرح في المقتطف الثالث. حينما رأى سامى الأشياء

أوالحوادث التى تملك خبرة عظيمة له فشرع أن يكتبها ويبديها في قصائده وأناشيده وأشعاره .

ب . ديناميكية الشخصية

عرفت ديناميكية الشخصية لمشهد سامي بكيفية العمل من العناصر الشخصية وآثرها على البيئة التى تحتوى على الغريزة والتقسيم في استعمال الطاقة والقلق عند البطل الأول وهو سامي .

١ . غريزة سامي

إن مصدر هذه الغريزة هي الهو، وأما وظيفة الأنا هي أن تواصل هذا الملء وتحاول أن لاتتنازع بالأنا الأعلى . إن وقع الصدام، حاول الأنا أن يصلح المطلوب بينهما بطريقة دفاعية الأنا أو تعويض موضوعه .

والأصل، أن الغريزة الموجودة في نفس سامي هي غريزة الحياة وغريزة الموت . أما غريزة الحياة عند مشهد سامي تحتوى على شعور الجوع والشهية الجنسية والإجتماعية .

وأما غريزة الموت عند مشهد سامي منظور على أشكال اليأس ونقصان الإعتماد على نفسه والحزن .

أما غريزة الجوع عند مشهد سامي تظهر من ناحية المحاولة في إمساك حياته على أفضل شكله وهي الأكل والشرب . والحقائق التى تدل على ذلك فيما يأتى :

١) وحينما وجد نفسه خارج الديوان، واجهته مشكلة الإتجاه : أين يذهب الآن ؟ إلى منزله ليتناول الغداء، ثم يعود في الميعاد ! . . . (٢ـع/ ١٩)

٢) وفي مطعم يعتاده حين يتخلف في القاهرة تناول غداءه بنهم، وإن لم يشعر بما يذوق . ثم انتقل إلى مشرب هادئ . . . (٢ـع/ ١٩)

٣) وبعد خطوات وجد مقهى مطروقا، ووجد نفسه يجلس إلى مقعد فيه، كلذى طال عليه السرى فألقى بجسمه ليستريح . وطلب شايا، فأحس بعد تناوله . . . (٢ـع/ ٢١)

أما الإشباع في غريزة الجنسية عند مشهد سامي تصاغ في معاملته على نفس سميرة . وعرفت هذه الحالة من الحقائق الآتية :

١) كان الفارق بينه وبين فتاته عشر سنوات، ولكنه أحس في هذه اللحظات القصار أنه يشيخ . وكان يحبها حبا عنيفا مجنونا، ولكنه أحس في هذه اللحظات القصار أنه يحبها حبا سماويا شفيفا . وكان شديد الغيرة متوفر الإحساس . . (٢ـغ/٨)

٢) ونظر إليها فإذا هي زهرة تبذل، أو شعلة تخبو . وإذا أثقال من الإعياء والهم والإنكسار تحط على كيانها فيهوى . ونظر إلى نفسه، فإذا كل خالجة فيها تهتف به إلى الفتاة التى يهواها . . . (٢ـغ/١٠)

٣) فلما ووجه مفاجأة بالفتاة التى يحبها، شبه عارية، كان ذلك مضاعفا جعله وارتباكه . ولكن عينه تقع على منظر فاتن في ضوء القمر، والليل المقمر جوه، وللوحدة المغربة جوها . إنما إنت ذاته يشعر لهذه الفتاة بلون من القداسة . . . (٢ ـغ/٧٠)

نظرا مما سبق، قد عرف أن ديناميكية الشخصية لمشهد سامي مؤثر بوجود تشجيع القضاء على غريزة الجنسية التى تنشئ عقب المحبة بسميرة، خطيبته .

أما غريزة الإجتماعية لمشهد سامي تعرف من أنه رجل مرن في المشاركة والمعاملة مع غيره ولاسيما في المعاشرة مع أسرة سميرة وهو رجل مقبول عندهم ويحبونه . والحال

الذى يؤكد على أنه مريح ومقبول عند أسرة سميرة هو في كونه يتورط أو يشترك في مساعدة الهدوء على أسرة سميرة حينما يصيبها البلوى بضياع ابنتها الأخيرة، سوسو، بشركة بحثها كما شرح في المقتطف الأول والثانى في الآتى. وبجانب ذلك، كان سامي يساعد سميرة أن يلحقها بمحبوبها الماضى، ضياء، ولو كان يحبها حبا عنيفا جنونا كما يوجد في المقتطف الثالث والرابع والخامس. والبيانات التى تدل على ذلك فيما يأتى:

١) وكان عليه أن يتماسك ليمسك بالرأتين في حالة معقولة، ولكنه في قرارة نفسه كان يحس بالخطر فقال: سأخرج للبحث عنهما في الطريق إلى المتنزه . . . (٢ـغ/٨٢)

٢) قال: لا لا. لا قدرة الله. ومع ذلك ـ فمن باب الإحتياط ـ سأذهب إلى قسم البوليس للسؤال . . . (٢ـغ/٨٣)

٣) قال: نعم أضحية. ولازلت على استعداد لغيره من الضحيات. أضحيه وأنا أعلم أننى ضحيت بالحياة! (٢ـغ/٩)

٤) وإن كنت قد تعهدت بأن أمهد لكما الطريق. لأنه هو متخوف من معارضة أهلك وأهله . . . (٢ـغ/٣٤)

٥) قال، وقد عاوده الإشفاق والإيثار : هل توافقين اليوم على ما عرضته عليك من قبل، أن أخبرهم بما يريد خطيبك السابق، وأن أمهد له الطريق ؟ . . (٢ـغ/٥٧)

أما غريزة الموت لمشهد سامي يوجد في أشكال اليأس، والحزن، ونقصان الإعتماد على النفس . والبيانات التى تدل على ذلك فيما يأتى :

١) شعر شوكة حادة تنغرز في فؤاده، وغامت الدنيا في عينيه، وفوقع شراعا مضا يوشك أن ينقض، بل شعر بالكارثة تظله، وتغشى حياته . . . (٢ـغ/١)

٢) ذلك الرجل يبكى ويشعر بالوحدة . ونفسه في شدة التعب . . . (٢ـغ/٨)

٣) وعاد إلى مسكنه في الضاحية. عاد مضعضع القوة، مشتت الفكر، موزع الوجدان، أصابه في أول الأمر مايشبه الشلل، فلا فكره يعمل، ولاخياله يتصور، ولا إرادته تهديه إلى اتجاه . . . (٢ـغ/١١)

٤) ثم تغالبه دموع قاهرة، فيطفئ النور، وينكفئ في سريره يغالب الدمع ما استطاع . . (٢ـغ/٦٤)

٥) وفوجئ هو بهذه الثورة من هنا ومن هناك في اللحظة التى لم يبق له فيها رصيد للإحتمال، وأحس إحساسا قاطعا أكيدا عميقا أن كل شيئ قد انتهى، وأنه لم تعد صلة تربطه بها !(٢-ع/١٠٢)

٦) ويسجن نفسه في مدة الأيام في بيته لشدة التعب. وكان في انكسار القلب، ويغلق جميع الحفرة بالقوة. . .(٢-ع/١١٣)

٧) ولا يستطيع أن يشفي شوقه. كان أصغر الخيوط الآخرة للرجوع قد تقطع. . (٢-ع/١١٣)

نظرا من تلك البيانات، تدل على أن غريزة الموت عند سامي يكون إما من داخل نفسه وحده وهي شعور الشوكة على نفس سميرة محبوبته كما نرى في المقتطف الأول، وإما من التذكار المحزن هذا قد أضغطه وأحيانا يطلع في شكل الخيالي كما نجد في المقتطف الثانى و الثالث والرابع والسادس، وإما من شعور اليأس كما نجد في المقتطف الخامس والسابع.

٢ . قلق سامي

هذا القلق هو التجرب من شعور المؤذى والمؤلم بوجود الضغط من الصراع بين مطلوب الهي والأنا الأعلى. والمحاولة التى يستعملها الأنا في إصلاح طلب الهو والأنا الأعلى لاحصول لها، حتى تنشئ التغير من العصب مثل النبض السريع، والفم الجاف، والنفس السريع، والجسم العريق وغيرها .

أما القلق في مشهد سامي يصدر من الأمور الثلاثة الأساسية وهي :

١) القلق عن الفساد في خطة الزواج.

٢) القلق بوجود التذكار المحزن في الحب.

٣) القلق من داخل نفسه ويسمى بالقلق العصابى.

فالبيانات التى تدل على ذلك فيما يأتى :

١) أرجو ياسميرة أن تغفري، فأنا رجل جرح مرة، فدعي لي فرصة تندمل فيها جروحي، كما تركت لك فرصة تنزعين فيها أشواكك . . .(٢-ق/٨١)

٢) وتوالت المحطات. وكلما قرب من المحطة المسحورة زاد قلبه خفقانا، وزادت المعركة في نفسه احتداما، وساورته خيالات صبيانية ساذجة، ودار في نفسه حوار طفلي غريب:

- ولو كانت هناك ورأتك: فماذا تقول؟

- ماذا عساها تقول؟ إنني ذاهب إلى زيارة الزميل! . . . (٢-ق/ ١٠٩)

٣) وكانت أنفاسه عندئذ لاهثة، وعيناه زائغتان. وخبأ رأسه قليلا ثم أطل بعنف، ودار بعينه دورة سريعة. ز وتحرك الترام من المحطة . . . الحمد لله. إنها ليست هناك، ولكنه يخمد ويخبو وتركد أنفاسه، ويغشى خواطره الظلام! . . . (٢-ق/ ١١٥)

٤) لم يستطيع أن ينام ليلته. لقد كان يساوره القلق ويخز ضميره الندم. من يدرى أن له بدا في تطليعها من الزواج؟ . . . (٢-ق/١٣٣)

بالنظر مما سبق، يدل على الواقع الذى يقابله سامي مع سميرة في الماضى يعاقبه القلق المتصف بالتذكار المحزن على نفس سامي. وهذا القلق لايكون أن يشفيه بأفعال حقيقية. فأخيرا، دفاعية الأنا تحاول أن تضغط إلى لاشعوريته وذلك القلق يظهر بشكل

الخيالية والهلوسة لمشهد سامي في تلك الحالة. تنظر شكل القلق في شعور المخاوف على نفس سامى لو تقع الحادثة المقلقة له _ وهي لقاء محبوبته " الحورية العظيمة " _ حتى أصبح سامى الصبيانى (كالطفل) كما توجد في المقتطف الثالث والرابع ويسمى بالقلق العصابى. أما القلق الأخلاقى لدى سامى منظور في شعر المخاوف على بطل خطة زواجه مع سميرة هذه الحالة توضح في المقتطف الأول الرابع.

٣. تقسيم استعمال الطاقة

إن استعمال الطاقة على الهو والأنا والأنا الأعلى عند مشهد سامي متعلق بالجمل المستعملة. ففي وقت معين، كان الهو لسامي يميل باستعمال الطاقة المتوافرة ثم الأنا والأنا الأعلى يستعمل الطاقة في جملة قليلة (مغلوبة).

والطاقة لكل العناصر يستطيع أن تنقل، المثال من الهو إلى الأنا والأنا الأعلى أو عكسه. أما البيانات التى تدل على ذلك فيما يأتى:

١) كانت تربيته الأولى في بيئة محافظة متطهرة، وكان قد انصرف في حياته إلى نوع من الجد لايسمح له بالعبث، وكان الشعر والفن قد صان خياله من التلوث . . . (٢- ط/٦٩)

٢) تلك المرارة وهذه الحلاوة اللتان يمزجهما في كأس واحدة، يخشاها أبدا، ويحن إليها أبدا، ولايفتأ يتشاها مرة، ويجفل من مسهامرة، ويصوغ ذلك كله في قصائده وأغانيه، بل يتخذ من ذلك كله مادة حياة . . . (٢-ط/١٢٢)

٣) قد كتب سامي كلها في القصيدة، والقصة القصيرة، والمسرحية، والأناشيد من ابتكاره ولاسيما يجعلها مصد الحياة لنفسية سامي . . . . . (٢-ط/١٣٣)

من المقتطف السبق يدل على أن مشهد سامي محروس عن الأحوال المذمومة التى تتنازع بقيم الدين والمجتمع لأنه يربى في الأسرة التى تهتم اهتماما جيدا في تربية أولادها بأخلاق حسن وبعلم واسع . فمن هنا، كان مشهد سامي ينقسم الطاقة من الأنا إلى الأنا الأعلى بشكل ميكانيكا التعرف أو التقمص على تأثر والديه في أنهما يلونا شخصيته . وهذا التقمص الذى قد أدبه والدى سامى مؤثر في شخصية سامى فأصبح هو أديبا مشهورا إما في قصائده أو أشعاره أو أناشيده . وفي وسط نشاطه، لقي سامى مرأة بديعة وهي تجذبه، فكان سامى يحبها حبا جنونا . من هنا، فوقع استعمال الطاقة من الهو إلى الأنا، أما الحقائق التى تدل على ذلك فيما يأتى :

١) كان الفارق بينه وبين فتاته عشر سنوات، ولكنه أحس في هذه اللحظات القصار أنه يشيخ. وكان يحبها حبا عنيفا مجنونا، ولكنه أحس في هذه اللحظات القصار أنه يحبها حبا سماويا شفيفا. وكان شديد الغيرة متوفر الإحساس . . (٢-ط/٨)

ج. نمو الشخصية

١. توحد سامي

والطريقة التى تستعمل في تنقيص الضغط لمشهد سامي هي بمنوال التوحد، وهذا يتأثر في نمو الشخصية. التوحد هو من إحدى المحاولات لتوحيد النفس بصفات غيره. وكذلك التوحد هو الطريقة التي تنال الفرد الموضوع المفقود في المرة الأخرى. وبتوحيد النفس إلى المحبوب الذى يموت أو يفرق، فمن يغيب منه، قد تصور مرة أخرى في شكل الخصائص المعينة التى تلصق بشخصية الإنسان. (Hall, ١٩٩٣ : ٨٤)

أما التوحد الأول الذى يستعمله سامي هو بوالديه و البيئة التى يعيش فيها ثم توحد نفسه على محبوبته. ويستعمل سامي هذه المحاولة ليصبح نفسه مقبولا لغيره والبيئة التى يعيش فيها.

كانت البيئة التى عاش فيها سامي بيئة محافظة من الأمور الملوثة لافائدة فيها وتهتم في التربية اهتماما جيدا . لكان سامي محروسا في أخلاقه وأحواله بتربية والديه ويتأثر في نمو شخصيته في أنه يملك علو الهمة ومرن الأخلاق في المعاملة مع الغير . فهذه الأمور مدلولة في البيانات الآتى :

١) كانت تربيته الأولى في بيئة محافظة متطهرة، وكان قد انصرف في حياته إلى نوع من الجد لايسمح له بالعبث، وكان الشعر والفن قد صان خياله من التلوث . . . (٣- ت/٦٩)

٢) قد كتب سامي كلها في القصيدة، والقصة القصيرة، والمسرحية، والأناشيد من ابتكاره ولاسيما يجعلها مصد الحياة لنفسية سامي . . . . . (٣-ت/١٣٣)

والقمص التالية توجد بتوحد سامى على نفس محبوبته الهاربة من حياته منظور في المقتطف الآتى :

١) وليس في خياله إلا صورتها للرحة والوثابة، وإلا صوتها الشجى الطروب(٣-ت/ ٧٢)

٢) وكان كل شيء يتصل بها من قريب أو بعيد قد بات حبيبا إلى نفسه، ترف عليه روحه ويترقرق الوجد في حناياه، وتحف به هالات مسحورة تتراءى خلالها الطيوف والأحلام ! . . . (٣-ت/١١٥)

٢ . نقل الموضوع

إن مشهد سامى يعيش في عائلة مؤدبة، وذلك يؤثر تأثيرا عظيما على شخصية سامى مثل اجتناب الأشياء الملوثة والملعبة كما رباه أبواه حتى يصبح رجلا عاقلا نحو الأديب ومقبولا ومحبا عند المجتمع .وحينما أغلبه الهو، فيحاول سامى أن أضغطه ثم أنقله إلى شيء آخر لاجتناب الحرمانات والعقوبات ولكى مقبولا عند المجتمع كما قد ذطر في البيانات الآتية :

١) وأوقد المصباح في جوف الليل، وراح يكتب شعرا :

بيني وبينك خطوة لكن عوالمنا بعيد

ويداى فارغتان من كنز به غنى الوجود . . . . . (٣-ل/٦٤)

٢) تلك المرارة وهذه الحلاوة اللتان يمزجهما في كأس واحدة، يخشاها أبدا، ويحن إليها أبدا، ولايفتأ يتشاها مرة، ويجفل من مسهامرة، ويصوغ ذلك كله في قصائده وأغانيه، بل يتخذ من ذلك كله مادة حياة . . . (٣-ل/١٢٢)

٣) ثم يتلو أبياتا من إحدى قصائده في هذا السياق. . . . (٣-ل/١٢٦)

٤) قد كتب سامي كلها في القصيدة، والقصة القصيرة، والمسرحية، والأناشيد من ابتكاره ولاسيما يجعلها مصد الحياة لنفسية سامي. . . . . (٣-ل/١٣٣)

٣. الحيل الدفاعية

إن حيل دفاعية الأنا هو الطريقة التى يستعملها البطل لتنقيص الضغط من الهو والأنا الأعلى. والأشكال من دفاعية الأنا التى يستعمله البطل يحتوى على : النكوص والكبت والتخيل وتكوين رد الفعل والتبرير والتثبيت والإسقاط.

أما النكوص عند مشهد سامي تظهر في شكل الصبياني (يصبح كالطفل). فالبيانات التى تدل على وجود النكوص كالآتية :

١) خرج فرحان كالطفل باللعبة الجديدة. وسار في يده الزجاجة يمسكا بحرص واحتراس. (٣-ن/٢١)

٢) ويفيق، فلا يحاول النظر إلى الصورة مرة أخرى، بل يدسها برفق بالغ في الظرف، ويغلقه بجنان! كما لو كان يلف وليدا لينام! ويضع الظرف بعناية في درج مكتبه ويغلقه بهدوء، . . . (٣-ن/١١٧)

٣) وإنه ليخشى أن ينفذ صاحبه وعيده، وإنه ليحس برعشة في كيانه كمن يواجه الخطر، فيقول: كلا! لن تتركني. فإنني لأفضل إذا لقيتها أن تكون معي . . . (٣-ن/١٢٦)

٤) وخانته قواه، وأفلتت منه إرادته، وبدأ في هيئة مضحكة ساذجة غريبة. حدقتاه متسعتان، ونفسه مضطربة، وصدره يعلو ويهبط، والصورة أمامه ضاحكة لاتمتد إليها يده! . . . (٣-ن/١٣٠)

نظرا من تلك البيانات، تواضح بأن سامي يملك المشاعر الغريبة التى تجثم قلبه بجانب جنة الفكر. ولتلك المخافة تسبب نفسه لكى يفعل شيئا كما فعله الصبي وهو لايفهم مايفعل.

وأما الكبت لدى سامي بطريقة الضغط أو أن ينسى الحادثة الماضية وقد تنشئ مرة أخرى في طلب ذلك الهو بشكل الخيالي. فالبيانات التى تدل على ذلك فيما يأتى:

١) وأدركته سنة من النوم، فوجدها . وجدها عارية تتوارى عن عينيه في انزواء . ودار بينهما حوار : هو يريد أن يلقى عليها رداه ليسترها، وهي تمتنع وتتوارى (٣-ك/١٣٤)

٢) كان هذا الحلم من وحى الوساوس التى ساورته في اليقظة، ولكنه ترك في نفسه أثرا عميقا . لقد طبع في خياله . . . (٣-ك/١٣٤)

٣) هنا تلعثم وبدا عليه الاضطراب . بأي حق يواجهها بهذه التهمة الكبيرة ؟ ألمجرد أنه رأى حلما من الأحلام ؟ . . . (٣-ك/١٣٦)

٤) وكان له في كل يوم لقاء معها، ولكن في الخيال، وحوار يدور بينهما، ولكن في الخيال . . . (٣-ك/١٤٦)

من تلك البيانات تدل بأن الأمور التى تكثر في تأثير حيل دفاعية الأنا هي الإرادة ليبسط الحادثة المجروبة (الهو) أم لا . ولكن الأنا الأعلى يمنعه لكى لايتكلم مع الغير عن الحوادث التى يواجهها . فلذا، يندم الهو بكتم وحده عن الحوادث الغريبة في الماضية التى تسبب نفسه في التذكار المحزن .

أما التخيل الذى يملكه سامى كما قد ذكر فيما سبق بأن سامى مغلوب على طلب الهو، فلذلك لايستطيع سامى أن يقارن ويفارق مابين الخيال والحقيقة، أي الشيء الذى يسمى بالحلم وما الواقع . أما الحقائق التى تدل على ذلك فيما يأتى :

١) لقد بنى في أحلامه عشهما المنتظر، ولقد مضى بخياله يطوى الأيام . ولقد عاش في هذه الأحلام في هذا الواقع، واستغرق في هذا الخيال . . . (٣-خ/١٢)

٢) وكان له في كل يوم لقاء معها، ولكن في الخيال، وحوار يدور بينهما، ولكن في الخيال . . (٣-خ/١٤٦)

٣) على أية حال، لقد عاش أحلامه، وجسم خياله، فكانت هذه المخلوقة رفيقة حياته، ومعها عاش في العش الدافئ، ومنها بلا شك كان له طفل ! (٣-خ/١٤٧)

وأما تكوين رد الفعل عند مشهد سامي يظهر في شكل المحاولة لتنقيص الضغط بطريقة الفعل والحال العدوانى (أو ضده) . أما البيانات التى تدل على ذلك فيما يأتى :

١) . . . وكان قد أهدى إليها من قبل بعض القصص فادعت أنها لم تقرأها . ولكن لسانها كان يخونها فتشير في أحاديثها معه إلى ما ورد في هذه القصص . فيضحك مرة من هذا في سره، ويضحك مرة منه في جهرة . . . . . (٣-ر/٩٠)

٢) ولكنه مع هذا كله لم يكن قلقا ولا مهتاجا، كان هادئ القلب، رضى النفس، نشوان الخيال. لقد أرضاه أنها لاتزال بعد هذا العهد الطويل تضطرب هذا الإضطراب حين تلقاه. . . (٣-ر/١٢٩)

٣) وارتجفت يده وهي تتناولها في قداسة وروعة، فتقر بها من عينيه، فيتطلع إليها هنيهة في شغف واغل وفي صوفية مشرقة، ثم يقربها من فمه فيقبلها قبلة طويلة عميقة، تشترك فيها كل خالجة وكل ذرة فيه، وتستنفد منه طاقة يحس بعدها بالهمود والإسترخاء. . وترقرق في عينه دموع حارة، فيستسلم لها في راحة لذيذة . . . (٣-ر/١١٩)

من تلك البيانات، قد عرف أن المحاولة في حل الحزن والقلق عند مشهد سامي حينما يواجه الشيئ الذى يقلقه، يتجه سامي بصياغ التفاعل على تظاهر القراءة، ويقبل الصورة تقبيلا شديدا وبمدة طويلة كما توجد في المقتطف الأول والثالث، كذلك عندما شعر سامى المخاوف بلقاء محبوبته سميرة فشرع سامى أن يرد الفعل بمظهر حالة الهدوء كما تنظر في المقتطف الثانى. وبذلك الأفعال، كان القلق منقوص.

والتثبيت هو من أشكال الخلق من دفاعية الأنا التى تعمل بالغليظ، تظهر في هذه البيانات الآتية:

١) وغلا دمه واشتد انفعاله، وانطلق لسانه: وهو كذلك. فأنا الآخر لم أعد أحتمل شيئا. كل شيء يحسن أن ينتهى!.... (٣-ث/١٠٢)

٢) وكاد يصفعه. ولكنه تمالك. ثم اندفع يقول: هذا ليس كلاما. فإن كنت تريد شيئا، فتقدم اليوم، وقدم مهرا، إذا لم تستطع أن تكتب كتابك!.. (٣-ث/٣١)

٣) وانصب عليه ماء بارد، وصغرت في عينه جدا، وتلفت فإذا آخر شعاع في نفسه يخبو، وآخر فسحة في صدره تضيق، وقال في خشونة: لم تفهمى قصدي. إنك صغيرة... (٣-ث/١٠١)

٤) قال، وقد تغيرت نفسه، وبدا فيها غيظ مكتوم: قلت لك: إننى سأمهد لكما الطريق... (٣-ث/٣١)

تلك البيانات تدل على أن حيل دفاعية الأنا بالتثبيت، يعمل في طريقة الأفعال الغليظة وهي الغضب. هذا التثبيت يعمل سامي عندما يشعر بوجود الصدام والتنازع في أي جهة وهو لا يملك الصبر المتوافر كما قد شرح في المقتطف السبق.

والتبرير عند مشهد سامى منظور حينما يشعر بأنه لايستطيع أن يزوج سميرة، فقال سامى على نفسه بأن سميرة مرأة مذلة لايناسب له وغيره من الأقوال المثبتة المقنعة لنفسه. وذلك توجد كما في الحقائق الآتية:

١) ثم يجدن في النهاية الزوج المطلوب! إنها فاتنة *ولا شك* ولكن ما يعنيه هو ومن الفتنة .. (٣-ب/٥٦)

٢) وخيل إليه أنها تريد بهذه الفرقعة أن ترتد إلى حبيبها الأول تنبيه هو عنها في مصارحة أهلها بحقيقة الحال، وأنها قررت منها أمرا. وهنا ثارت كوامنه .. (٣-ب/٦٢)

٣) ثم هذا كله في شبه ذهول. فخيل إليه فترة أن كل شيء هين، وأن كل شيء قد انتهى. ولكنها كانت "سرقة السكين" كما يقول العوام! ... (٣-ب/١٠٤)

أما الإسقاط منظور في مشهد سامى عندما لايجد الحجة لتوكيد أغراضه، فأخذ سامى الأمور التى تظن بالمساوة لتوكيد ما يفعله سامى المكبوت إلجاءا به. أما الحقائق التى تدل على ذلك فيما يأتى:

٤) وصدمه هذا الإنقلاب صدمة عنيفة. وخيلت له أوهامه أن هذا ندم منها على ما وهبت له، وأنها لاتزال تعد نفسها لحبيبها الأول . . . كانت كى معرفته بالمرأة من الأوراق ! ! ! (٣-ب/٧٥)

١) وهي على هذه الحالة، وخشيته عليها من الصدمة، ولو كان هناك شيء، ورغبته الجارفة في أن تكون معه، وشعوره العميق بلذة هذه الصحبة أيا كانت الأحوال ! . . . (٣-س/٨٤)

٢) ولكنه يقول في حرارة واضحة، ولهجة مضطربة، لايزن فيها الكلمات والإشارات :آه. أنت هناك ؟ سأزورك إذن وسأزورك قريبا ! . . . (٣-س/١٠٨)

من المقتطف السبق قد نظرنا بأن سامى يكتم الشيء المضغوط في نفسه ويضاف إلى شيء ليلجؤ به ويظهر العكس لاحقيقيته، والمثال كما نجد في المقتطف الثانى وهو مسرور عندما يسمع بأن مسكن صديقه قريب من مسكن سميرة فمباشرة هو يقول بأن في مدة قليل سيزوره، أما الحقيقة هو يريد أن يزور أو ينظر فحسب إلى بيت سميرة، حوريته الهاربة.

٤. نموالجنسية

إن نمو الجنسية في مشهد سامي لايحكي مرتبا منذ صغره، لكن يوجد في هذه الرواية بأن سامي يقوم في الطبقة الأخيرة وهي الطبقة Genital وهذه تنظر في البينة التى تدل على ذلك وهي:

١) وتطلعت إليه بنظرة كلها نداء .... واستطاع أن ينسى في هذه اللحظة هو لجسه كلها ليستجيب. ولكنها بعد حظة كانت تنتفض مذعورة من بين يديه، وكأنا مست من الشيطان. وكانت تنفلت إلى حجرة السرير فتدفن وجهها في الفراش... وتستسلم للبكاء! إنه الصراع.... (٣-ج/٣٨)

٢) فلما ووجه مفاجأة بالفتاة التى يحبها، شبه عارية، كان ذلك مضاعفا جعله وارتباكه. ولكن عينه تقع على منظر فاتن في ضوء القمر، والليل المقمر جوه، وللوحدة المغربة جوها. إنما إنت ذاته يشعر لهذه الفتاة بلون من القداسة... (٣-ج/٧٠)

٣) وارتجفت يده وهي تتناولها في قداسة وروعة، فتقر بها من عينيه، فيتطلع إليها هنيهة في شغف واغل وفي صوفية مشرقة، ثم يقربها من فمه فيقبلها قبلة طويلة

عميقة، تشترك فيها كل خالجة وكل ذرة فيه، وتستنفد منه طاقة يحس بعدها بالهمود والإسترخاء . . وترقرق في عينه دموع حارة، فيستسلم لها في راحة لذيذة

(٣-ج/١١٩)

نظرا من المقتطف المذكور فبانت بأن نمو غريزة الجنسية لمشهد سامي ملحوظة في طبقة Genital الذى يبدأ من شعور الشوك في نفسه على شخصية سميرة حتى أصبحه يستطيع أن ينسي جميع المشاعر المشوشة بقبول دعوة سامرة في أمر لايجوز أن يفعله حينما لم يتزوج كما شرح في المقتطف الأول .

وهذه الحالة الجنسية التى يؤديها سامي بدون الإنتباه على نفس سميرة . فكان تشجيع الجنسية التى يستطيع سامى أن ينكصه مدى الأزمنة قبله قد انكسر وانفسد بوقت سريع بدعوة سميرة على كونها تنازع بطلب الأنا وهو مبدأ الأخلاق .

الباب الخامس

الإختتام

١ . الخلاصات

نظرا من نتائج البحث، واضح لنا بأن شخصية سامي _ تنظر بنظرية سيجموند فرويد _ تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي :

أ. بنية الشخصية سامي

إن بنيوية الشخصية لمشهد سامي في هذه القصة مسيطر بالهو. وأما الأنا لمشهد سامي يؤثر كثيرا على التذكار المحزن في ماضيه ويدعوه إلى لاشعوريته وتظهر بالمرات في شكل الهلوسة والخيالية. أما الهو لمشهد سامي تنظر بوجود الإقتناع في غريزة الجوع وقضاء غريزة الجنسية.

فأما الأنا الأعلى في مشهد سامي ينظر في أنه محروس في العائلة التى تهتم باهتمام كبير في التربية لذا تكوّن شخصية سامي ممنوعا من الأحوال والأخلاق المذمومة المجاوزة من القيد المنظم في المجتمع. فأصبح سامي أديبا مشهورا في قصيدته و كتابته في القصة و مسرحيته و أناشيده و سجعه.

ب. ديناميكية الشخصية سامي

إن شخصية سامي دينامية، وعلمت هذه الديناميكية بوسيلة العمل من عناصر الشخصية وهي الغريزة والقلق والتقسيم في استعمال الطاقة.

أما الغريزة التى يملكها سامي تنقسم إلى غريزة الحياة وغريزة الموت. أما غريزة الحياة عند مشهد سامي تحتوى على شعور الجوع والشهية الجنسية والإجتماعية. أما غريزة الموت لمشهد سامي موجودة في أشكال اليأس ونقصان الإعتماد على نفسه والتذكار المحزن.

وأما القلق لدى سامى يصدر من ثلاثة الأمور الأساسية وهي القلق عن الفساد في خطة الزواج والقلق بوجود التذكار المحزن في الحب والقلق من داخل نفسه ويسمى بالقلق العصابى. ومن الحقائق الموجودة في نتاج البحث ، لاحظت الباحثة بأن مشهد سامي شخص مقلق.

إن استعمال الطاقة على الهو والأنا والأنا الأعلى عند مشهد سامي متعلق بالجمل المستعملة. ففي وقت معين، كان الهو لسامي يميل باستعمال الطاقة المتوافرة ثم الأنا والأنا الأعلى يستعمل الطاقة في جملة قليلة (مغلوبة) . والطاقة لكل العناصر يستطيع أن تنقل، المثال من الهو إلى الأنا والأنا الأعلى أو عكسه.

ج. نمو الشخصية سامي

إن نمو الشخصية لمشهد سامى تنقسم على التوحد ونقل الموضوع وحيل الدفاعية ثم نمو الجنسية. أماالتوحد هو من إحدى المحاولات لتوحيد النفس بصفات غيره. أما التوحد الأول الذى يستعمله سامي هو بوالديه و البيئة التى يعيش فيها ثم توحد نفسه على محبوبته. ويستعمل سامي هذه المحاولة ليصبح نفسه مقبولا لغيره والبيئة التى يعيش فيها.

ونقل الموضوع لمشهد سامى منظور حينما أغلبه الهو، فيحاول سامى أن أضغطه ثم أنقله إلى شيء آخر لاجتناب الحرمانات والعقوبات ولكى مقبولا عند المجتمع وهذه الحالة يسمى بالإعلاء.

إن حيل دفاعية الأنا هو الطريقة التى يستعملها البطل لتنقيص الضغط من الهو والأنا الأعلى. والأشكال من دفاعية الأنا التى يستعمله سامى يحتوى على النكوص والكبت والتخيل وتكوين رد الفعل والتبرير والتثبيت والإسقاط.

إن نمو الجنسية في مشهد سامي لايحكي مرتبا منذ صغره، لكن يوجد في هذه الرواية بأن سامي يقوم في الطبقة الأخيرة وهي الطبقة Genital.

٢ . الإقتراحات

بالنظر إلى تلك النتائج عن نمو السيكولوجية في المشهد الأول في قصة " الأشواك " لسيد قطب التى تدرسها الباحثة بمقاربة السيكولوجية _ طريقة التحليل النفسى لسيجموند فرويد، ألقت الباحثة الإقتراحات الآتية :

أ. للباحث التالى، أن المقاربة السيكولوجية بطريقة التحليل النفسي التى تستعمل في هذا البحث لايزال أن ينميه من ناحية النظر الآخر، المثل من ناحية سيكولوجية المؤلف أو سيكولوجية القارئ أو سيكولوجية الابتكاري . ولاسيما في استخدام المقاربة السيكولجية الأخرى، مثل الإدماج بن أنواع السيكولوجية، ويستطيع أن يتحد بالمقاربة الأخرى مثل المقاربة الرمزية وغيرها .

ب . للمدرس، ينتفع هذا البحث كالمراجع لتعليم الأدب .

المراجع

أ. المراجع العربية:

- حسن شاذلى. ابراهيم. ١٩٤٧. الأشواك
- أبو الخشب. ابراهيم على. في محيط النقد الأدبى. بدون السنة والمطبعة
- عبد القدوس ابو صالح. أحمد توفيق. ١٤١١. البلاغة والنقد. وزارة التعليم العالى. الطبعة الأولى
- إميل بديع يعقوب. ميشال عاصى. ١٠٨٥. المعجم المفصل في اللغة والأدب. المجلد الأول. دار العلم للملايين. بيروت
- اسماعيل مصطفى. محمد حسن عبد الله. ١٩٦٩. النقد الأدبى والبلاغة. الطبعة الأولى. وزارة التربية بدولة الكويت
- كياهى الحاج أديب بصرى. كياهى الحاج منور. قاموس البشرى. ١٩٩٩. سورابايا: فروجريسيف
- لويس مألوف. ١٩٨٦. المنجد في اللغة والأعلام. بيروت: دار المشرق. الطبعة السادسة والثلاثون

- عبد المجيد . عبد العزيز . الدكتور . ١١١٩ . القصة في التربية . مصر : دار المعارف
- محمد عويضة . كامل محمد . الشيخ . ١٩٩٦ . علم النفس الإجتماعى والعلوم الأخرى . بيروت : دار الكتب العلمية . لبنان . الطبعة الأولى
- عبد السلام زهران . حامد . الدكتور . ١٩٧٨ . الصحة النفسية والعلاج النفسي . القاهرة : عالم الكتب . الطبعة الثانية

ب . المراجع الإندونيسية :

- Sayid Qutb. 2001. **Duri dalam Jiwa**. diterjemahkan oleh Ridwan. Yogyakarta : Navila
- Rockhan. 1990. **Kajian Tekstual Psikologi Sastra**. dalam Aminuddin. Drs.. M.Pd.. Sekitar Masalah sastra. Malang : Yayasan Asih Asah Asuh
- Nasir. Moh.. 1999. **Metode Penelitian**. Jakarta : Ghalia Indonesia
- Ade Armando. dkk.. **Ensiklopedi Islam untuk Pelajar**. PT. Ichtiar Baru Van Hoeve. Jilid 5
- Departemen Agama. 1993. **Ensiklopedi Islam**. Jakarta : CV. Anda Utama. Jilid 3
- Suryabrata. Sumadi. . Ph.D.. Eds..MA..Drs.. BA..1986. **Psikologi Kepribadian**. Jakarta : CV. Rajawali
- Hall. Calvin S.. Lindzey. Gardner. 1993. **Teori - teori Psikodinamik (Klinis)** Yogyakarta : Kanisius

- Paulus Budi Raharjo. 2001. **Mengenal Teori Kepribadian Mutakhir**. Yogyakarta : Kanisius
- Djoko Pradopo. Rachmat. Dr..Prof.. **Beberapa Teori Sastra. Metode Kritik. dan Penerapannya**. Tanpa tahun. Yogyakarta : Pustaka Pelajar
- Sugihastuti. 2002. **Teori dan Apresiasi Sastra**. Yogyakarta : Pustaka Pelajar. Cet.1
- Yapi Taum. Yoseph. M.Hum. Drs..1997. **Pengantar Teori Sastra**. Bogor : Mardiyuana
- Frans Mido. Drs. 1994. **Cerita Rekaan dan seluk Beluknya**. Jakarta : PT. Ikrar Mandiri Abadi
- Eneste. Pamusuk. 1991. **Novel dan Film**. Yogyakarta : Kanisius
- Aminuddin. M.Pd..1990. **Sekitar Masalah Sastra**. Malang : Yayasan Asih Asah Asuh
- E. Koswara. 1991. **Teori-teori Kepribadian**. Bandung : PT. Eresco
- Tiana Rosa. Helvy. 2003. **Segenggam Gumam**. Bandung : Syamil
- Al Kholidi. Shalah Abdul Fattah. Dr. 2001. **Pengantar Memahami Tafsir Fi Zhilalil-Qur'an**. Di terjemahkan oleh Salafuddin Abu Sayyid. Solo : Era Intermedia. Cet.1
- Fananie. Zainuddin. 2001. **Telaah sastra**. Surakarta : Muhammadiyah University
- Henri Guntur. Tarigan. 1991. **Prinsip-prinsip Dasar Sastra**. Bandung : Angkasa
- Sumarjo. Jakob. 1991. **Apresiasi Kesusastraan**. Jakarta : Gramedia

رقم	الحقـائق	إشـارة
١	في لمحة جادة : اسمع ياسميرة، إننى أعرفك جيدا، ولم تعد خافية منك تخفى علي، ولقد لاحظت تلك النوبات التى تفجؤك ...	٣-ر/٧
٢	قال في صوت خفيض رتيب رهيب : يا بنيتى . إننى أعطف عليكما، فاعتمدى علي وسأساعدكما!	١-ء،٣-ر/٧
٣	قال : نعم أضحية. ولازلت على استعداد لغيره من الضحيات. أضحيه وأنا أعلم أننى ضحيت بالحياة!	١-ء،٢-غ/٩
٤	ونظر إليها فإذا هي زهرة تذبل، أو شعلة تخبو. وإذا أثقال من الإعياء والهم والإنكسار تحط على كيانها فيهوى	١-د،٣-ج،ط/١٠
٥	وعاد إلى مسكنه في الضاحية..عاد مضعضع القوة، مشتت الفكر، موزع الوجدان ...	٢-غ/١١
٦	لقد بنى في أحلامه عشهما المنتظر، ولقد مضى بخياله يطوى الأيام. ولقد عاش في هذه الأحلام في هذا الواقع، واستغرق في هذا الخيال ...	١-ه،٣-خ /١٢
٧	لقد أحس بالطعنة، وعرف أنه فقد الحلم القديم : حلم الحورية الهاربة التى سيقودها مغمضة العينين إلى العش المسحور.	٢-غ،٣-ك/١٢
٨	وأحس أنه سعيد. وغابت عن حسه الأشواك وسار في خطوات خفيفة، مشرق النفس، نشيط الجسم، مفتح الحواس.	٢-غ/١٩
٩	وفي مطعم يعتاده حين يتخلف في القاهرة تناول غداءه بنهم، وإن لم يشعر بما يذوق ثم انتقل إلى مشرب هادئ يستريح إلى هدوئه. وجلس يرتقب الميعاد.	١-ه، ٢-غ/١٩
١٠	وفي هذا الجو الذى استحال كامدا بعد فترة، أخذت تتوارد على خواطره صور الأمس القريب : يدها وهي ترتعش في يده، ودمعتها تند من عينيها ...	٣-ك /٢٠
١١	وفارقه نشاطه وخفته، وبدأ يجثم على صدره نوع من الكآبة تسرب إليه نفسه من حيث لايدرى وفي هذه الجو الذى استحال كامدا بعد فترة، ...	٢-ق، ٣-ك/٢٠
١٢	ويثقل عليه جو المكان وهدوءه، والظلال التى تبعثها الأنوار الملونة المضاءة نهارا في الركن الذى آوى إليه. ويحس أنه يلتقط أنفاسه بصعوبة ،...	٢-ق، ٣-ك/٢٠
١٣	وبعد خطوات وجد مقهى مطروقا، ووجد نفسه يجلس إلى مقعد فيه، كالذى طال عليه السرى فألقى بجسمه ليستريح. وطلب شايا،...	١-ء، ٢-غ/٢١
١٤	خرج فرحان كالطفل باللعبة الجديدة.وسار في يده الزجاجة يمسكا بحرص واحتراس.	٢-غ، ٣-ن/٢١

١٥	كان سائرا في الشارع وهو نشوان، فكان كالمفاجأة له أن ينظر فيرى الترام الذى يركبه إلى هناك، وكاد يقفز!	١-ء، ٢-غ/٢١
١٦	وعندما كان في محطة المنزل كانت الساعة بالضبط الرابعة والربع. وكان يحرص على أن يبدو هادئا مضبوطا في تصرفاته وأقواله ...	١-د،٣-ل/٢٢
١٧	... فأيهجه هذا ونشطه، وانطلق يغذ السير، ويسرع الخطوات في التجاه الدار!	٢-غ/٢٢
١٨	... وكانت ألفته بهم قد توثقت في خلال فترة طويلة، فعاد فردا من الأسرة، موثوقا به كل الوثوق، محبوبا من كل فرد من في المنزل ...	١-ع،٢-غ/٢٣
١٩	وأحس لهذا الحديث يوقع الشوك المسموم، فقال في ألم يخفيه : ولماذا ياسميرة ؟	٢-غ/٢٤
٢٠	لم يكن يدرى _ في الحقيقة _ لماذا يود أن يراه. إنه لم يسأل نفسه هذا السؤال ... ألعله يود أن يقيس نفسه إليه في حومة الصراع !	١-ء،٢-غ/٢٧
٢١	وكان هذا وحده كفيلا بأن يزيده إصرارا. فارتفعت نبرة صوته في لهجة جازمة : علاقتنا كلها متوقفة على ان أراه. فأعطيني عنوانه، ولا عليك مما يحدث بعد الآن.	١-ء، ٣-ث/٢٧
٢٢	ووقف على محطة الترام يقطعها جيئة وذهوبا، وفي خطواته آلية، وفي نفسه اضطراب: لماذا قابله ؟ وما الذى سيحدثه به ؟	٢-ق/٢٨
٢٣	لم يكن يدرى كيف يبدأ الحديث. فصفق للنادل وكلفه إحضار " الطلبين " وكان في هذا مهلة عله يجد مفتاح الحديث.	٢-ق،٣-ل/٢٩
٢٤	لم يدرى كيف اندفعت من فيه هذه الكلمات. أهي رغبته الحقيقية في التخلى عنها بعد أن ظهر له منها ما ظهر؟ أم هو إيثاره لسعادتها كما كان يزعم لنفسه ؟	١-ء،٣-ك/٣٠
٢٥	عندئذ أحس أن طعنة أصابته، وأن الدنيا تظلم في عينيه ...	٢-غ/٣١
٢٦	قال، وقد تغيرت نفسه، وبدا فيها غيظ مكتوم : قلت لك : إننى سأمهد لكما الطريق ...	١-ء،٣-رث/٣١
٢٧	وكاد يصفعه. ولكنه تمالك. ثم اندفع يقول : هذا ليس كلاما. فإن كنت تريد شيئا، فتقدم اليوم، وقدم مهرا، إذا لم تستطع أن تكتب كتابك!	١-ء،٣-ث/٣١
٢٨	جاءت إليه في المعسكر عند الهرم. هنا أحس بالدوار. هنا تراقصت في خياله عشرات من الصور المتتابعة، كان يقف عند صورة ...	٢-غ،٣٢/ ٣-ك
٢٩	قال، وقد زايله هدوؤه المتصنع : ضياء صاحب " الخيمة " في معسكر الهرم!	٢-غ،٣-ك/٣٣

٣٠	لايدرى لم استراح وهي تلفظ هذه الكلمات. وإن لم تصل إلى موضع الشك في نفسه ...	٢-غ/٣٤
٣١	وأحس لهذه العبارة الأخيرة بوخزة في شعوره ... لماذا هذه العشارة ؟	٢-ق/٣٦
٣٢	ومع أن هذا التصريح آذاه، فإنه وجد نفسه يفكر، ووجد نفسه يعطف على هذه الفتاة التى يتصارع الماضى والحاضر في نفسها مثل هذا الصراع.	٢-غ،٣-/٤١ ر،س
٣٣	... ولو كان النور مطفئا لصنع شيئا آخر، ولكن آدابه التقليدية لم تسمح له إلا بنظرة أودعها كل ما في قلبه من أشواق.	١-ع،٣-ج/٤٦
٣٤	ولكن يا للشيطان! إن القدسة لتأخذ في طريقها، فتجرى حيث تجرى قصتهما بالذات!إنها قصتهما ذاتها معروضة في شريط !	٢-ق، ٣-ك/٤٧
٣٥	... وأحس بالنشوة فثمل، وطافت برأسه الرؤى الغامضة في الفردوس النعسان!	١-د،/٤٧ ٣-خ
٣٦	ولم تكن إلا دقائق حتى توالت المناظر والمشاهد واللفتات على شاشة، فإذا هما وجها لوجه أمام قصتهما في الصميم! قصتهما بكل ما فيها من دروب ومنحنيات ...	٢-ق، ٣-ك/٤٨
٣٧	ولم يحاول في أول الأمر أن ينظر إلى وجهها، ولكنه فيما بعد يختلس نظرة ليرى قسماتها أمام هذه المواجهة القاسية	٢-ق، /٤٨ ٣-ن
٣٨	وفي هذه اللحظة وجد ذراعه تتراخى قليلا فترتمى على ظهر المقعد، ونظر فإذا رأسها المشرئب المتطلع يهوى ويسقط، ويتخاذل متنها المنتصب، فيتقوس في انحناء!	١-د،٢/٤٨-٤٩ -ق،٣-ط
٣٩	وهم أن يدعوها إلى مغادرة السينما، ولكن ريقه كان قد جف، فلم يدر لسانه بكلمة ،...	٢-غ/٤٩
٤٠	هنا لم يطق صبرا على المواجهة، وخاف أن تخونه الكلمات، وأن تفضحه السمات، فانفلت إلى حجرة النوم.	٢-ق، ٣-ل/٥١
٤١	... بينما ترن في أذنه كلمات الأم الطيبة القلب، عن هذه الفترة الحلوة من الحياة ...	١-ع،٣-ت /٥١
٤٢	لقد كان يحب، يحب هذه الفتاة التى تعزف ذلك تاحن. وإنها لتعزفه بيدها وقلبها، وبأعصابها وملامحها	١-د، ٢-غ،/٥٢ ٣-ج
٤٣	ثم يجدن في النهاية الزوج المطلوب! إنها فاتنة *ولا شك* ولكن ما يعنيه هو ومن الفتنة ...	٣-ب/٥٦
٤٤	وأحس أنه مطعون في كرامته، وجال في خاطره إحساس التعالى على الموقف، ونفض يده منها، كرد حسم على	٣-س، غ/٥٧

	اتجاهها مرة لسواه!	
٤٥	قال، وقد عاوده الإشفاق والإيثار : هل توافقين اليوم على ما عرضته عليك من قبل، أن أخبرهم بما يريد خطيبك السابق، وأن أمهد له الطريق؟	١-ء،٣-ر/٥٧
٤٦	ومع أنه كان قد قرر كل شيء، إلا أنه أحس بالعجز عن مصارحتهم بالموقف هكذا فجأة. فراح يحاوله من بعيد ...	٣/٥٨-ر،ب
٤٧	وأحس أنه مطعون في كرامته، وجال في خاطره إحساس التعالى على الموقف، ونفض يده منها، كرد حاتم على اتجاهها مرة لسواه!	٢-غ،٣-س/٥٧
٤٨	وأحس لهذه الكلمات يوخز الطعنات، ولم يخفف من وقعها ما حاوله أبوها من الهدوء، وضبط النفس، والتجمل والاعتذار عن زوجته بمرضها وعصبيتها	٢-غ، ٣-ل/٥٨
٤٩	أما هو فارتجت نفسه كلها ارتجاجا، واندفع في حماسة يقول : لا.لا.لاتصدقوها ...	٢-ق، ٣-ن/٥٩
٥٠	وحاول أن يدافع عن نفسه، فيفشى السر الذى أودعته الفتاة صدره، ولكنه تراجع حينما سمعها تنشج في الحجرة المجاورة ...	٣-ك/٥٨-٥٩
٥١	وأحس أن هذه الكلمات تنسكب في كيانه قطرات من السم. لكنه تمالك فقال : وأين هي الرسالة ؟	٢-غ، ٣-ر/٦٠
٥٢	وجرحت كلمة " ملوثة " جرحا شديدا. ومع أنه كان يعلم ماذا تعنى بها، إلا أن معناها الردئ قفز هذه اللحظة إلى خاطره، فأحس بالطعنة الرجيعة ...	٢-ق/٦١
٥٣	كانت الرسالة هي اعترافها الأول مكررا، ولم يكن فيها جديد. ولكنه أحس بنكاءة في الجرح، ربما كانت أشد من الجرح نفسه.	٢-غ،٣-ك/٦١
٥٤	وخيل إليه أنها تريد بهذه الفرقعة أن ترتد إلى حبيبها الأول تنبيه هو عنها في مصارحة أهلها بحقيقة الحال، وأنها قررت منها أمرا. وهنا ثارت كوامنه...	٣-س/٦٢
٥٥	ومع أنه ترفق في كشف الموقف، وتجنب مواضعه المحرجة ...	٣-ب/٦٢
٥٦	وكان كل من في البيت مستريحا لأن يقضى ليلته هناك. كان هو الصلة الوحيدة بين نفوسه جميعا، بعد ما قطعت الصدمة كل ما بينهم من الصلات.	١-د،٢-غ/٦٣
٥٧	... وعاد للفتاة إشراقها، وبدت كالناقهة من وعكة، تستنشق نسيم الحياة في لهفة وارتياح. وأحس أنها خلصت له بعد هذا الاعصار، وأن جرحه الذى أدمته الأشواك قد اندمل وطاب.وخيم على الجو نوع من الود العطوف، والطيبة النقية، ...	١-د، ٣-ل/٦٤
٥٨	وأوقد المصباح في جوف الليل، وراح يكتب شعرا : بيني وبينك خطوة ♦ لكن عوالمنا بعيد...	١-د،٢-ط، /٦٤

		٣-ل، ت
٥٩	إن هذا اللحن المجهول كان يستجيش ضمائره، ويحرك خواطره، ويثير في حسه النشوة والحلم واللهفة ...	٢-غ، ٣-ك/٦٤
٦٠	ولم يكن في حاجة لكل هذا التوكيد. لقد كان هو أشوق منها إلى تمضية كل دقيقة بجاقيه. كان في نفسه مشاعر غريبة ...	٣-ك/٦٣
٦١	ثم تغالبه دموع قاهرة، فيطفئ النور، وينكفئ في سريره يغالب الدمع ما استطاع ...	٢-غ/٦٤
٦٢	ضمها إليه في رفق، وربت عليها في عطف، وقبل جبينها في حنان، وقال : كلا يا بنيتي ...	٣-ر/٦٦
٦٣	وأحس بنفسه تتذاوب عطفا عليها، وألما لها، ووجدا بها. قال : لقد نسيت أن لك بيتا آخر ...	٣-ر/٦٦
٦٤	ولم تكن كل أوقاتهم صفوا، بأن برزت في حياتهما الأشواك، ولكن شيئا مالم يكن ليستطيع أن يقف هذا التيار الجذاب.	١-ه/٦٨
٦٥	كانت الليلة مقمرة، وللحجرة نافذة يطل منها القمر، فيضيئها ذلك الضوء القمرى الشفيف. كانت وافقة بجوار السرير تبدل " فستانها " وحينما دخل الحجرة كانت قد خامت ولم تلبس...	١-ه، ٢-غ،/٦٩ ٣-ج
٦٦	كانت تربيته الأولى في بيئة محافظة متطهرة، وكان قد انصرف في حياته إلى نوع من الجد لايسمح له بالعبث، وكان الشعر والفن قد صان خياله من التلوث ...	١-ع،٢-ط، /٦٩ ٣-ت
٦٧	وافتقدها ليلة فقام يبحث عنها في حجرات الدار، ودخل حجرة النوم ... وكانت مفاجأة. مفاجأة لم يتهيأ لها من قبل أبدا.	١-ء،٢-غ،/٦٩ ٣-ج
٦٨	وأخيرا غلبه ماضيه كله فتراجع، وهو يتمتم : لا مؤاخذة ...!	١-ع،٢-ط، /٧٠ ٣-ت
٦٩	... كل هذه النوازع المتشابكة في لحظة واحدة جعلته يقف مسمرا. ألف جاذب يجذبه إلى الأقدام، وألف دافع يدفعه إلى الإحجام. وبوغتت هي فارتبكت كذلك.	١- ء،٣-ت/٧٠
٧٠	وعجب هو لهذه الظاهرة، وعزاها إلى أنها خجلة مما كان ! وجلس متضايقا، فسرى الضيق منه إلى الآخرين. وبعد فترة هم بالإنصراف تخلصا من ثقل الجو ...	٢-ق،٣-ر/٧١
٧١	وعندما وضعت يدها في يده وهو ينصرف أحس ببرودة في روحها وفي أناملها أيضا، فخرج ضيق الصدر مغموما!	٢-ق/٧١
٧٢	... وليس في خياله إلا صورتها للرحة والوثابة، وإلا صوتها الشجي الطروب.	٢-غ، ٣-/٧٢

		خ،ت
٧٤	وانطلقت بعد قليل إلى بيانو توقع عليه اللحن المسحور، فغمرت روحه نشوة عجيبة، وانسربت خواطره تراود أحلاما ذهبية، وأحس بسعادة تضيئ روحه بنور وهاج،...	١-د،٣-ك/٧٣
٧٥	ولا يذكر أنه رآها كما رآها هذه الليلة. كانت متوهجة يخيل إلى الرائى أنها تتوقد، كما يخيل إليه أن كل نفسها منافذ، تتلقى منها الأضواء والأصداء...	١-د،٢-غ، /٧٤ ٣-خ،ت
٧٦	وصدمه هذا الإنقلاب صدمة عنيفة. وخيلت له أوهامه أن هذا ندم منها على ما وهبت له، وأنها لاتزال تعد نفسها لحبيبها الأول ... كانت كى معرفته بالمرأة من الأوراق !!!	١-ع،٣-س/٧٥
٧٧	وغاطه ذلك جدا. ولم يحاول أن يفهم غلطته في سوق هذا الحديث إليها الآن.	١-ع،٣-س/٧٥
٧٨	إنه يتطلب في فتاة أحلامه مفارقات لاتجودبها الحياة. يتطلب الحورية القاهرية المغمضة العينين . يتطلب الفتاة العذراء القلب والجسد، في زي قاهرى، ويتطلب فيها الحساسية المرهفة والشاعرية المتوهجة ...	١-د، ٣-خ/٧٧
٧٩	تراه أخطأ الطريق فطلب لحورية العذراء في بنت من بنات القاهرة. أم تراه أخطأ الطريق من أوله، فطلب حياة زوجية لاتصلح له بحال ؟	١-ع،٢-غ/٧٧
٨٠	عاد إلى داره موحش بنفس مظلما كئيبا، تجثم على صدره الكآبة، ويغشى نفسه الوجوم...وفي أعماقه سؤال غامض لايسمح له بالظهور والوضوح، تراه أخطأ طريقة في هذا المشروع كله ؟ وأن هذه الفتاة ليست له ؟	٢-غ، ٣-ك/٧٧
٨١	وفي متن هذه الهواجس، التى كان يصاحبها في نفسه هم ثقيل وهمود كئيب، قطع الطريق الطويل بين دارها وداره.	٢-ق/٧٧
٨٢	وأحس عندئذ بالصفاء والهادئ يفارقه، وبالصوفية الشفيفة تتخلى عنه، وأجدت له هذه الخواطر شوقا جارفا شديدا، ورأى نفسه يعبر عن هذا الشوق بشعر حار ملهوف.	٢-غ/٧٨
٨٣	... إنه يعطف على الفتاة عطفا هادئا رفيقا. لقد صارعت أشواكها وقاومت ماضيها، ولقد ألقت بنفسها بعد هذا كله إليه، مجرد من كل ستار، عارية من كل رداء.	١-د، ٢-غ،/٧٨ ٣-ر
٨٤	وبالأمس ألقت بنفسها كلها إليه، واستسلمت لأحضانه أنثى كاملة تستسلم للرجل الذى تختاره، فما باله لايزال بعد هذا كله يذكرها باالأشواك، ويحيطها بالشكوك، ويحرجها بالاتهام ؟ لها الله ؟	١-ع/٧٨
٨٥	وحينما جاء موعده اليومى كان قد أنفق رصيده من الصبر، فانطلق إلى الدار ترف كل جوارحه هوى إليها، وصعد السلم قافزا لاهثا. فلما كان أمام البيت وقف يلتقط أنفاسه قبل أن يضغط زر الجرس ...	٢-ق، ٣-ك/٧٨
٨٦	وتنبه لهذه الشعور في نفسه فعده شعورا أثيما! أو يريحه أن تتألم الفتاة لمجرد استيثاقه أن الأمر بينهما قد صار جدا ؟! ثم يزعم أنه يحبها ؟أو يحب نفسه ؟ ومع ذلك ...	٣-ك/٧٩

٨٧	وبينما كانت هذه الخواطر تجول في نفسه كان يندفع في الدار مناديا : سميرة، سميرة، أين أنت يا سميرة ؟	٣-ل،ر/٧٩
٨٨	ونظر فإذاهي مكدودة، تغيم عليها سحابة من الأسى.ولكنه قد حضر برصيد نفسي ضخم من الحماسة والطلاقة.فراح يجلو هذه الغاشية بنشاطه وطريقة حديثه والتفاتاته.	٢-غ،٣-ر/٨٠
٨٩	وعاوده الشعور المبهم المختلط... وأقبلت سميرة	٢-ق/٨٠
٩٠	عندئذ فاضت نفسه رقة لها وعطفا عليها، وراح يطمئنها على ثقته بها، ويبرئها مما ترمى به نفسها. وبعد فترة على هذه الوتيرة من الحديث، عاد إليها اطمئنانها ...	١-ه،٣-ر/٨١
٩١	وهي على هذه الحالة، وخشيته عليها من الصدمة، ولو كان هناك شيء، ورغبته الجارفة في أن تكون معه، وشعوره العميق بلذة هذه الصحبة أيا كانت الأحوال !	٢-ق، ٣-س/٨٤
٩٢	قال وذهنه خال من كل فكرة سابقة : وهل أغار إلا لأنه حبيبك ؟	٣-ك/٨٧
٩٣	وكان لايعنى شيئا. ولكنه قد أدرك ما جال بخاطرها في هذه اللحظة، فقال : لا لأعنى شيئا. إنك مجنونة. خذى كلامي ببراءة، ولاتحوجيني للشرح أو التحفظ، فأنا أكره التحفظ والتكلف.	٢-ق، ٣-ن/٨٧
٩٤	ونظر إليها وهي تنيمه. فإذا مشهد فاتن، لم تقع عليه عيناه : هذه القسمات الحانية في ذلك الوجه الجميل، وهذه النظرات الرحيمة في تينك العينين في جوارح الجنية الهاربة ...	١-ه، ٢-غ،/٨٨ ٣-ج،ط
٩٥	وفي تلك اللحظة كان يحلم بالعش المسحور. وكان له طفل، تنميه الحورية الهاربة، في هذا العش المسحور!	٣-خ، ك/٨٨
٩٦	... وكان قد أهدى إليها من قبل بعض القصص فادعت أنها لم تقرأها. ولكن لسانها كان يخونها فتشير في أحاديثها معه إلى ما ورد في هذه القصص. فيضحك مرة من هذا في سره، ويضحك مرة منه في جهرة .	٣-ر،ن/٩٠
٩٧	ولا يدرى إلا الشيطان، لماذا وقعت يده على قصة " الماضى الحى " المنقولة إلى العربية عن " جي دي موباسان " ... كل قصة إلا هذه القصة كان معقولا أن يواجه إليها نظرها في ذلك الحين. ولكن هذا ...	٢-ق، ٣-ك/٩٠
٩٨	أيا كان الباعث فقد اضطربت يده حينما وقع نظره على العنوان! قال في تردد : لاخذى غير هذا.	٢-ق، ٣-ك/٩٠
٩٩	ولم يعد بد من أن يسعه إليها. وقد أحس في أعماق نفسه بغم عظيم، وقلق دفين !	٢-ق/٩١
١٠٠	هذه هي المفارقة التى لاتجتمع إلا في الخيال، فتحقق أمامه في العيان !	١-ع، ٣-/٩١ ل،ت
١٠١	كان شعوره بأنهاصارت له، وأن حياتها سترتبط بحياته يوقظ في خاطره الوسواس والهواجس، كانت الأشواك التى خيل إليه أنها اقتلعت أعمق مما قدر لها في الضمير.	١-ه،٢-غ،٣/٩٦ -ك

١٠٢	وكان شعورهابأنها صارت له وأن حياتها ارتبطت بحياته يوقظ في خاطرها المخاوف والمخاطر، بعد أن كشفت له عن موقفها وجردت نفسها من كل سلاح.	٢-ق، ٣-ك/٩٧
١٠٣	كان الشك يوغل في نفسه بجانب الحب، أو بسبب الحب، فكان حريصا ملهوفا على أن يتأكد أنها خلصت له إلى النهاية.	٣-ر، ن/٩٧
١٠٤	واغتمت نفسه لهذا الخاطر، وأوله بما كانت تعترف له به في إبان الصراع : إنها حينما تحس فقدان أحدهما يكون هو العزيز عليها، فراح يرقب كل حركة من حركاتها ويؤولها هذا التأويل ...	٢-ق/٩٧
١٠٥	... وبدلا من أن يفكر في أن نوع العلبة قد لايكون أعجبها، فكر في أن المناسبة كلها لاتفرحها !	١-ء،٢-غ/٩٧
١٠٦	وفسر خروجها وتركه في المنزل بأنها لم تعد تعنى به، فألمه هذا الخاطر ألما شديدا لم يستطع البقاء في الدار ...	١-ء،٣-س/٩٨
١٠٧	دخلت كلمتا " الماضى الحى " في قاموسهما بعد هذا اليوم. فما تأتى كلمة " الماضى " حتى تلحق بها على الفور " الحي " وحتى تبعث في خيالهما صورة خاصة.	٣-ت ،خ/٩٩
١٠٨	أما هو فكان يحس أنه ضحى بما فيه الكفاية، وأنه احتمل ما فيه الكفاية، وأنه أنفق رصيده كله من العطف والتسامح والإيثارفي أيام الصراع والعلاج، وأن له الآن _ وقد صار زوجا _ أن يتلقى الجزاء	١-ه، ٣-ب/٩٩
١٠٩	فلما اشتدت المناقشة بينهما إلى احد لم تبلغ إليه من قبل أبدا، خرج من الدار مغضبا، وسار في الطريق ثائرا ... وكانت ذقنه طويلة، وشعوره بطولها يسبب له عادة مضايقة، ويفسد مزاجه كثيرا، ...	٢-ق، ٣-ك/٩٩
١١٠	وانصب عليه ماء بارد، وصغرت في عينه جدا، وتلفت فإذا آخر شعاع في نفسه يخبو، وآخر فسحة في صدره تضيق، وقال في خشونة : لم تفهمى قصدي. إنك صغيرة.	٣-ر،ث/١٠١
١١١	وغلا دمه واشتد انفعاله، وانطلق لسانه : وهو كذلك. فأنا الآخر لم أعد أحتمل شيئا. كل شيء يحسن أن ينتهى !	١-ء، ٢-/١٠٢ غ،٣-ث
١١٢	وفوجئ هو بهذه الثورة من هنا ومن هناك في اللحظة التى لم يبق له فيها رصيد للإحتمال، وأحس إحساسا قاطعا أكيدا عميقا أن كل شيء قد انتهى، وأنه لم تعد صلة تربط بها !	٢-غ، ٣-/١٠٢ ب
١١٣	وأدركته روح السخرية بالموقف كله، فأعفته من الردود العنيفة التى كانت تجيش بها نفسه، وأحس في نفسه باسمئزاز من الطبيعة البشرية، ومن أهل القاهرة خاصة. وكانت نشأته في الريف تخيل له أن الناس هناك أحسن أصلا، وأكثر مروءة، وأنقى ضميرا.	٢-غ،٣-ب/١٠٣
١١٤	ثم هذا كله في شبه ذهول. فخيل إليه فترة أن كل شيء هين، وأن كل شيء قد انتهى.ولكنها كانت " سرقة السكين "	٢-غ،٣-ب/١٠٤

	كما يقول العوام !	
١١٥	فلما خرج إلى الطريق أدهشه أن يجدها كما كانت ! وعندما قادته قدماه إلى المحطة بهت بهتة حقيقية وهو يرى القطار الذى كان يركبه إلى المدينة .. أولا يزال القطار يسير؟ وإلى أين يذهب بالناس ؟	٢-ق، ٣-/١٠٥ ك
١١٦	مرت عليه هذه الأيام وهو في حالة نفسية غريبة، ليست عقلا ولا جنونا، وليست صحوا ولا ذهولا. كان يحس بالدهشة تخالجه كلما رأى شيئا من مظاهر الحياة التي كان يراها قبل الكارثة !	٢-غ،٣-ك/١٠٥
١١٧	مضت أيام بعد المعركة قبل أن يستعيد لنفسه صلاتها بالحياة. وقبل أن يستيقن أن ركب الحياة يسير كما كان من قبل يسير، وأن عجلة الزمن كذلك تدور، وأن معالم الكون ومعالم القاهرة لاتزال !	١-ء،٣-ب/١٠٥
١١٨	ووصل إلى المدينة فسار في طرقاتها بنفس الشعور ... وكان كل شيء ممكنا_ مع ذلك _ إلا أن تقوده قدماه إلى الشارع الذى يسير فيه الترام. وترامها هي على وجه خاص!	٢-ق، ٣-/١٠٥ ك
١١٩	أن لهذا الترام الخاص سمة خاصة تميزه من كل ترام، إنه ترام مقدس أو مسحور. ويكفي أن يلمح رقمه وهو يسير ليدق قلبه دقات عنيفة، ولتتحرك خطاه ويهم بالركوب.	١-د، ٣-/١٠٦ ت
١٢٠	وظلت هذه الرغبة إلى ركوب هذا الترام تراوده فيصدها عن خاطره، وتعز عليه كرامته، ويتغلب عليها بالسخرية من نفسه تارة، وبالتصميم على مغالبتها تارة، وبالحجة يحاور بها رغبته تارة : لماذا تركب ؟ ..	٢-ق، ٣-/١٠٦ ك
١٢١	ورآه مقبلا فحدق فيه ببلاهة، وكان وعيه غائبا. ومرت لحظة ونفسه تحدثه ذاهلة : إنه لايذهب إلى هناك : فلماذا يسير الترام ؟ ثم افاق فروعه أن يكون قد وصل إلى هذا الحال ؟	٢-ق، ٣-/١٠٦ ك
١٢٢	ثم يتقدم إليه الزميل ببطاقته وفيها العنوان. ماذا ؟ إنه يسكن هناك! بل إن داره لاتبعد عن دارها إلا بمحطتين في الترام !	٢-غ/١٠٧
١٢٣	ولكنه يقول في حرارة واضحة، ولهجة مضطربة، لايزن فيها الكلمات والإشارات : آه. أنت هناك ؟ سأزورك إذن وسأزورك قريبا !	١-د،٢-غ،/١٠٨ ٣-س
١٢٤	فما تستطيع نفسه أن تحاجه بعد اليوم في ركوب هذا الترام ؟ ماذا؟ إنه ذاهب لزيارة زميله القديم العزيز !	٣-س/١٠٨
١٢٥	ومضى الترام محطة ومحطة ومحطة. ثم أفاق. إلى أين هو ذاهب ؟ أماض هو إلى زميله حقا، أم إن هنالك غرضا دخيلا ؟	٢-ق، ٣-/١٠٨ ك
١٢٦	وهتفت به كل ذرة في كيانه : آه. لو يلقاها في المحطة أو في طريق العام! إنه سيكون في مجالها القريب بعد بضع محطات!	٢-ق، ٣-/١٠٨ ك

١٢٧	وتوالت المحطات. وكلما قرب من المحطة المسحورة زاد قلبه خفقانا، وزادت المعركة في نفسه احتداما، وساورته خيالات صبيانية ساذجة، ودار في نفسه حوار طفلي غريب : ولو كانت هناك ورأتك ...	٢-ق، ٣-/١٠٩ ك
١٢٨	وهنا يحس بانطفاء في روحه وباكتئاب يغشاه ... ثم ... من الخير ألا تكون هناك. وقد تتوهم على كل حال أنني لازلت أهفو إليها بعد كل ماكان !	٢-ق، ٣-/١٠٩ س
١٢٩	وبينما تدور هذه المعركة كان الترام يقترب، وهنا تزاحمت خواطره، وفقدت نظامها واتساقها : ليتها تكون. ليتها لاتكون. آه لو أراها. إنني أخشى لقياها. لست ذاهبا إليها، أنا ذاهب إلى صديقي !	٢-ق، ٣-/١٠٩ س
١٣٠	وأحس بانتعاش قوى لهذه الاقتراح. محطتان. أى أنه سيركب من المحطة المقابلة للدار. وزميله منعه، فهو حجته في زيارة الحي والركوب من هذه المحطة !	٢-ق، ٣-/١١٠ س
١٣١	وكانت أنفاسه عندئذ لاهثة، وعيناه زائغتان. وخبأ رأسه قليلا ثم أطل بعنف، ودار بعينه دورة سريعة. وتحرك الترام من المحطة ... الحمد لله. إنها ليست هناك، ولكنه يخمد ويخبو وتركد أنفاسه،...	٢-ق، ٣-/١١٠ ك
١٣٢	... وكأنما هناك من سيسأله : لماذا جاء إلى هناك ؟ ولماذا يركب من هناك !	٢-ق، ٣-/١١٠ ك
١٣٣	وسار في نشوة وفي قلق كذلك. وسار يتلفت هنا وهناك عسى أن تقع عينه عليها في الطريق أو في الشرفة أو في أي مكان.ولكنه لم يراها، وبدأ يخمد مرة أخرى ..	١-ه،٢-ق/١١١
١٣٤	وأفعمت اللهفة نفسه أن يسأل عن أهل الدار. ماذا جرى لهم؟ ماأخبرهم؟ هل تزوجت!وألف سؤال وسؤال ... ولكن كبرياءه وقفت به لايلقى أى سؤال.	١-ء،٣-ك/١١١
١٣٥	مرت هذه الخواطر في نفسه سراعا والبواب أمامه، ثم هدته الحيلة، فقال : والله كنت أريد أن أقابل أخاها لأمر هام، ولكني لاأعرف العنوان!	١-ء،٣--/١١٢ س
١٣٦	إن صورها مائعة في خياله، بل لاصور لها إلا ما يحاول الخيال أن يركبه من العدم فلا يستطيع.	٣-خ/١١٢
١٣٧	... إنه يحتفظ في مخيلته بصورة المنزل القديم، ويسترجع من هذه الصور حركاتهاوتنقلاتها. هي مرة في حجرة الجلوس توقع على البيانو، وهي مرة تنام في سريرها الخاص، وهي مرة تقفز وهي تقطع الممر القصير في بضع خطوات، ...	٣-ت، خ/١١٢
١٣٨	ولكن بقيت أمامه مشكلة أخرى: أن يعرف بالضبط عنوانهم الجديد. ولكن لماذا يعرف عنوانهم الجديد؟ ما علاقته بهم؟ وهب له بهم علاقة، فإنه يعرف رقم تلفون أبيها في مكتبه، وهذا يكفي!	١-ه،٣-س/١١٢

١٣٩	وارتد إليه نشاطه، ووثبت خطواته، ووقف ينتظر الترام على المحطة مع صديقه حتى جاء، فركبه ومضى في نشوة وانطلاق.	١-ء، ٢-/١١٣ غ
١٤٠	وغالبه الشوق الجارف لأن يتعرف الدار الجديدة. ولكن إرادته كانت أقوى، فلم يحاول ذلك أياما طويلة، إلا أن زياراته لصديقه لم تنقطع، فالحي الجديد في طريق الحي القديم!	١-د،٢-غ، /١١٣ ٣-ت
١٤١	وحميت المعركة التى دارت في أول مرة، وزاد حمت الهواتف والرغائب والمخاوف حين صارأمام المنزل ... ولكن ها هي ذى نوافذه مغلقة ولا شيء هناك !	٢-ق،٣-ك/١١٤
١٤٢	واستروحت نفسه هذه الكلمات استرواح الظلال في الهجير. إذن هي لم تتزوج بعد، ...	٢-غ/١١٤
١٤٣	وكان الجهد قد نال منه، وبدا عليه الاعياء، فلم يجد مشقة في إقناع صديقه أنه متعب، وأنه يحسن أن يعود فيأخذ الترام.	١-ء، /١١٤ ٣-س
١٤٤	وكان وجود زميله معه هو المبرر الرسمى لوجوده! وسار حتى وصلا إلى الشارع المطلوب، وظل يتصفح أرقام البيوت دون أن يلفت زميله، وكلما قرب من الدار ارتفعت دقاق قلبه وبدا عليه الإضطراب.	٢-ق، ٣-/١١٤ س
١٤٥	وأخذ أخذة شديدة، وخيل إليه لحظة أنها عملة سخيفة جدا! وكاد لسانه يفلت فيؤنب الرجل عليها! ولكنه يتدارك نفسه، ويخفى تجهم وجهه وملامحه، ...	٣-ك/١١٤
١٤٦	ولم يحاول بعد ذلك أبدا أن يمر في هذا الحي، لقد اطمأن إلى معرفة الدار، كأنما هذا كل ما هنالك. ولكنه لم يتخلف عن زيارة صديقه والمرور على الشارع الذى به الدار من بعيد في الترام !	١-د،٢-غ،/١١٤ ٣-ت
١٤٧	... وساوره الحنين إلى حوريته الهاربة التى تبدت أسطورة خالدة في حياته ... عندئذ أحس باللهفة والشوق إلى كل أثر من آثارها، وشعر بالحنين المترقرق يهمس في جوانحه : يا ليت شيئا ما من أشيائها ...	٢-غ، ١-ه/١١٥
١٤٨	وكان كل شيء يتصل بها من قريب أو بعيد قد بات حبيبا إلى نفسه، ترف عليه روحه ويترقرق الوجد في حناياه، وتحف به هالات مسحورة تتراءى خلالها الطيوف والأحلام !	٣-ت/١١٥
١٤٩	ويفيق، فلا يحاول النظر إلى الصورة مرة أخرى، بل يدسها برفق بالغ في الظرف، ويغلقه بحنان! كما لو كان يلف وليدا لينام!ويضع الظرف بعناية في درج مكتبه ويغلقه بهدوء، ...	٣-ت، ك/١١٧
١٥٠	.. إنه يشفق من رؤية هذه الصورة، وإنه ليرتعش حين يفتح درج المكتب ليتناول منه شيئا، ثم هو يحس بشعور العابد الورع حينما يقرب من الهيكل ليناجى المعبود المقدس. وكل هذه الأحاسيس ...	١-ع، /١١٧ ٣-ت،س
١٥١	وأحس بفزع، فراح يعيد الفحص بين الأوراق في هدوء ونظام أول الأمر، ثم في عجلة واضطراب بعد ثوان.	٢-ق/١١٧

١٥٢	ويحس ذات يوم لهفة للحورية الهاربة من نوع جديد، لهفة يجدلها في روحه رهقا، وفي حناياه التياعا، ويشعر أن نفسه تتذاوب حنينا، وأنه كله ذوب متهافت إليها، وكانت هذه اللحظة أقسى على نفسه من كل لحظة سواها ...	١-د، ٢-/١١٨ غ، ٣-ت
١٥٣	وجلس حائرا مكدودا. أين ذهبت صورة ؟ وقام يعاود البحث من جديد! وتكرر هذا البحث أياما كثيرة، حتى يئس من وجودها، وفرض الفروض الكثيرة لضيائها ... وهنا أحس ما يحسه الوالد يفتقد الوليد	٢-ق،٣-ن/١١٨
١٥٤	وعاد إليه هدوءه، فتناولها وضمها إليه في فرح ضمة الوليد العائد بعد اليأس والقنوط، وراح يربت عليها. فلو رآه أحدا في هذه اللحظة لظن بعقله الظنون!	٢-ق، ٣-/١١٩ س،ت
١٥٥	... وارتجفت يده وهي تتناولها في قداسة وروعة، فتقر بها من عينيه، فيتطلع إليها هنيهة في شغف واغل وفي صوفية مشرقة، ثم يقربها من فمه فيقبلها قبلة طويلة عميقة، تشترك فيها كل خالجة وكل ذرة فيه، وتستنفد منه طاقة يحس بعدها بالهمود والإسترخاء... وترقرق في عينه دموع حارة، فيستسلم لهافي راحة لذيذة ...	١-د، ٢-/١١٩ غ، ٣-ت،ج
١٥٦	ووجد المعاذير لنفسه أمام إلحاح هذا الضمير : إنها لم تطلب منه صورها أبدا، وإنما لتثق بأن صورتها عنده كريمة	٣-ر/١١٩
١٥٧	فإنها آخر خيط منها، وإنها وحدها تتمثل فيها كل الخواطر الماضي العزيز، وكل صوره وأطيافه ورؤاه!	٢-غ،٣-ت/١١٩
١٥٨	أما هو فقد تابع سيره ويده في يد صاحبه، يضغط عليها كما ضغط أول مرة. وإنه ليترنح فيتظاهر بالتماسك وتتلاحق أنفاسه فيتظاهر بالابتسام، حتى يصلا إلى مفرق الطريق فإذا هما يقفان!	٢-ق، ٣-/١١٩ ك
١٥٩	لقد تنبهت فيه غريزة الخوف من الخطر حينما رأى نفسه يكاد يستسلم لمحاولة صاحبه، فيمثل دور الفراشة التي تتهافت حتى تحترق على نور المصباح. فإذا هو يمرق بصاحبه إلى ممر يؤدى إلى شارع آخر مواز للشارع الخطر ...	١-ء،٢-ق/١٢١
١٦٠	وهو يزعم لصاحبه أنه يقصد إلى مشرب هنالك خاص، حتى إذا صارا في الشارع الأخير، أحس أنه يلتقط أنفاسه، وأنه في مأمن من جاذبية التيار ...	١-ء،٢-ق/١٢١
١٦١	كان كل شيء قد انتهى، وانتهى بالصورة التي يعييه أن يحاول بعدها وصل ما انقطع، أو رجع مافات، كانت كبرياؤه تأبى عليه أن يعود، وكانت مرارة الذكرى تطغي على حلاوتها	٢-غ/١٢٢
١٦٢	... ويصوغ ذلك كله في قصائده وأغانيه، بل يتخذ من ذلك كله مادة حياة.	١-د، ٣-ل/١٢٢
١٦٣	لقد شعر بالفراغ والجفاف، وانتابه ما ينتاب المؤمن بعد الإلحاد، وما يصيب الصوفي بعد الضلال !	٣-ت، س/١٢٣
١٦٤	وكثيرا ما راوده صاحبه على أن يحاول العودة والإتصال *وهو يعلم نفسه ما يعلم* فكان هذا يزيده إصرارا على كبريائه، واستهاعد لمرارة الذكرى، وادعاء بأنها لم تعد شيئا في حياته.	٣-س، ب/١٢٣

١٦٥	فمضى هو في لهفة حديثة : ترى كيف هي الآن ؟ أريد أن أعلم أى خبر عنها، بل أريد فقط أن ألمحها من بعيد. ترى تغيرت ؟ أم ماتزال كعهدى بها منذ آخر لقاء ؟	١-د،٣-ب/١٢٥
١٦٦	فتمسك به وهو يقول : كلا! لن تتركني فسنتكع.هذا!	٢-ق،٣-ن/١٢٥
١٦٧	ثم يتلو أبياتامن إحدى قصائده في هذا السياق.	٢-ط،٣-ل/١٢٦
١٦٨	وإنه ليخشى أن ينفذ صاحبه وعيده، وإنه ليحس برعشة في كيانه كمن يواجه الخطر، فيقول : كلا! لن تتركني. فإنني لأفضل إذا لقيتها أن تكون معي ...	٢-ق،٣-ن/١٢٦
١٦٩	وحينما انفرد في الترام كان في غيبوبة حالمة. كانت الأشياء والمناظر والأشخاص تتوالى على عينه المفتوحة كما تتوالي الأطياف الغامضة والرؤى اللطيفة ...	٢-ق،٣-ك/١٢٧
١٧٠	في هذا المساء كان كالحالم المخدور، فإذا صحا فليستعيد في خياله موكب الصور المتزاحمة في تلك اللحظة المليئة، وليحاول أن يتخيل كيف كانت سحنته وملامحه بعد ما لمح كالبرق سحنتها وملامحها وليسأل نفسه كالأطفال...	٣-خ،ك/١٢٨
١٧١	ولكنه مع هذا كنه لم يكن قلقا ولا مهتاجا، كان هادئ القلب، رضى النفس، نشوان الخيال. لقد أرضاه أنها لاتزال بعد هذا العهد الطويل تضطرب هذا الإضطراب حين تلقاه.	١-ء، ٣-ر/١٢٩
١٧٢	إن القاهرة لحبيبة، وإن الحياة في هذه الدنيا لجميلة، وإن في السكون الواسع لفسحة للآمال، وإنه لن يبرح القاهرة، ولو لبضعة أيام.أليس في القاهرة هذا الطريق العام ؟	٣-ب،ت/١٣٠
١٧٣	وخانته قواه، وأفلتت منه إرادته، وبدأ في هيئة مضحكة ساذجة غريبة. حدقتاه متسعتان، ونفسه مضطربة، وصدره يعلو ويهبط، والصورة أمامه ضاحكة لاتمتد إليها يده!	٣-ت،ن/١٣٠
١٧٤	هم أن يصفعه في هذه اللحظة، ولكنه أمسك نفسه وهو يقول : أنا؟ أنا تركتها لسوء سلوكها؟	٢-ق،٣-ك/١٣٢
١٧٥	لم يستطع أن ينام ليلته. لقد كان يساوره القلق ويخز ضميره الندم. من يدرى أن له يداً في تعطيلها عن الزواج ؟	٢-ق،٣-ك/١٣٣
١٧٦	قد كتب سامي كلها في القصيدة، والقصة القصيرة، والمسرحية، والأناشيد من ابتكاره ولاسيما يجعلها مصد الحياة لنفسية سامي	١-د،٢-ط،٣-ت/١٣٣
١٧٧	وأدركته سنة من النوم، فوجدها. وجدها عارية تتوارى عن عينيه في انزواء. ودار بينهما حوار : هو يريد أن يلقى عليها رداه ليسترها، وهي تمتنع وتتوارى ...	٣-ك/١٣٤
١٧٨	كان هذا الحلم من وحي الوساوس التى ساورته في اليقظة، ولكنه ترك في نفسه أثرا عميقا. لقد طبع في خياله ..	٣-ك،خ/١٣٤
١٧٩	هنا تلعثم وبدا عليه الاضطراب. بأي حق يواجهها بهذه التهمة الكبيرة ؟ ألمجرد أنه رأى حلما من الأحلام ؟	٢-ق،٣-ك/١٣٦

١٨٠	وارتفعت في عينه درجات وهي تقول هذه الكلمات الأخيرة، وزاد حرصه عليها وشغفه بها، ولم يبال الأشواك والأحلام !	١-د، ٢-غ/١٣٨
١٨١	لم يدرى في ذات يوم _ وهو يسير في شارع سليمان نحو شارع فؤاد_ ما الذى جعل هذه الذكرى تقفز إلى خاطره بعد أعوام ...	٢-ق،/١٤٢ ٣-ك
١٨٢	ثم انقضت هذه الفترة أيضا. وعاد لايريد أن يعلم من أخبارها شيئا، لا لأنه لايريد أن يعلم ولا لأنه يستكبر ...	٣-س/١٤٥
١٨٣	ثم انقضت فترة أخرى، فانقلب هذا الشعور، وبات ملهوفا على خبر من أخبارها، أو أثر من آثارها، وكم مرة بعد مرة دافعته يده إلى القلم ليكتب إليها أو لأحد من أهلها.	١-د، ٣-ل/١٤٥
١٨٤	وكان له في كل يوم لقاء معها، ولكن في الخيال، وحوار يدور بينهما، ولكن في الخيال ...	٣-خ، ك/١٤٦
١٨٥	كان يحس أنهاله وحده، ولا يمكن أن تكون لأحد سواه. وكان يشعر أنها اعطته وحده ...	٢-غ/١٤٦
١٨٦	ما الفرق بين الخيال والواقع، إذا كان كلاهما يستجيب له القلب والذهن، ويترك آثاره في النفس والحياة؟ وما الفرق بين الحلم والحقيقة، وكلاهما طيف عابر، يلقى ظله على النفس، ثم يختفى منه من عالم الحس بعد لحظات؟	١-د،/١٤٦ ٣-ب
١٨٧	على أية حال، لقد عاش أحلامه، وجسم خياله، فكانت هذه المخلوقة رفيقة حياته، ومعها عاش في العش الدافئ، ومنها بلا شك كان له طفل!	٣-خ،ت/١٤٧
١٨٧	وفيما يشبه الذهول وجد نفسه يعد وخلف الترام ... ثم يقف فجأة كأنما سمر في مكانه : ماذا؟ إلى أين؟ إنها ليست لك الآن! إنها ذاهبة إلى هناك !	٢-ق،/١٤٧ ٣-ك
١٨٨	أحلام؟ وما الفرق بين الحلم والحقيقة! إذا كان كلاهما يستجيب له القلب والذهن ويترك آثاره في النفس والحياة؟	١-د، /١٤٨ ٣-ب
١٨٩	خيالات! وما الفرق بين الخيال والواقع، وكلاهما طيف عابر يلقى ظله على النفس ثم يختفى من عالم الحس بعد لحظات؟	١-د، /١٤٨ ٣-ب

الجامعة الإسلامية الحكومية

كلية العلوم الإنسانية والثقافية

شعبة اللغة العربية وآدابها

تقرير الأستاذ المشرف

بعد الإطلاع وإدخال بعض التعديلات اللازمة على البحث الذى قدمته :

الطالبة : أمي ريحانة ثاني

رقم القيد : ٩٩٣١٠٤٢٩

الشعبة : اللغة العربية وآدابها

موضوع البحث : الأشواك لسيد قطب (دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية)

قرر المشرف بأن هذا البحث صالح للتقدم به للإمتحان .

تقريرا بمالانج، ٨ نوفمبر ٢٠٠٠

الأستاذ المشرف

(د . تركيس لوبيس)

DEPARTEMEN AGAMA

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG

FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA

Jl. Gajayana No. 50 Dinoyo Malang Telp. (0341) 551354

BUKTI KONSULTASI

NAMA : Emy Richana Tsany

NIM : 99310429

FAK / JUR : Humaniora dan Budaya / Sastra Arab

PEMBIMBING : Dr. Tourkis Lubis

JUDUL SKRIPSI : الأشواك لسيد قطب (دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية)

No	Materi Konsultasi	Tgl/bln	Ttd Pembimbing
1	Outline dan proposal	6 Okt 2003	
2	Bab I – III	22 Okt 2003	
3	Revisi bab I – III	25 Okt 2003	
4	Bab IV & V	4 Nop 2003	
5	Revisi bab IV & V	6 Nop 2003	
6	Acc bab I-V	8 Nop 2003	

Malang,

Mengetahui

Pj Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya

DEPARTEMEN AGAMA UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA

Drs. KH. Chamzawi

NIP: 150 218 296